الثورات والاضطرابات التي شهدتها مصر منذ سقوط الدولة الطولونية الي قيام الدولة الاخشيدية (٢٩٢-٣٢٣هـ/٩٠٤-٩٣٤م).

إيمان سعد السيد ابراهيم

باحث ماجستير في الآداب

قسم التاريخ الإسلامي كلية الآداب جامعة حلوان

مقدمة:

كانت مصر ضمن الولايات التي انفصلت عن كيان الدولة العباسية فقامت بها أولا الدولة الطولونية حيث قام أحمد بن طولون[١] في سنة ٢٥٤هـ / ٨٦٨م بالانفصال عن الخلافة العباسية وان حافظ على التبعية الروحية للخلافة العباسية، واستمرت هذه الاسرة تحكم مصر حكما وراثيا حتى عام ٢٩٢هـ / ٩٠٥م وما ان سقطت الدولة الطولونية حتي عادت مصر ولاية تابعة للخلافة العباسية لمدة ٣٠ عاما وظلت الامور مضطربة الى ان قامت الدولة الاخشيدية ٣٢٣هـ/ ٩٣٥م على يد محمد بن طغج الإخشيدي[٢] الذى استقل بولاية مصر واستمرت الدولة الاخشيدية تحكم مصر أربع وثلاثين عاما.

اجتمعت الظروف كلها لإنهاء الدولة الطولونية، فعجز الطولونيون عن رد غارات القرامطة[٣] عن الشام، وما ادي اليه الخلاف بين ابناء الاسرة الواحدة من ابتعاد قواد الجند عنهم، وما فعله محمد بن سليمان[٤] بإصدار أحكامه في الكثيرين من اهل مصر بضرب اعناقهم، و قطع ايديهم وارجلهم، وتمزيق ظهورهم بالسياط، وصلبهم علي جذوع النخل، وامر بحرق القطائع التي كانت حول الميدان، ولم يعف الا الجامع، وهكذا تحولت هذه المدينة المزدهرة الى خراب وكأن لم تكن[٥].

ولا شك ان أهل مصر والشام قد ندموا على سقوط الدولة الطولونية، لانهم شعروا في عهدها ولأول مرة ان اموالهم كانت تنفق معظمها في داخل البلاد، على المشروعات الاصلاحية ولا تتسرب الى خارج البلاد في جيوب اكابر الموظفين في بغداد، كما كان الحال من قبل[٦]،وعادت مصر ولاية تابعة للخلافة العباسية في سنه ٢٩٢ هـ/ ٩٠٥ م[٧]، يتوارد عليها الولاة من بغداد مدة ٣٠ سنة، كانت فيها في شدة الارتباك والاضطراب، وذلك لان الخلفاء كانوا ضعفاء، وصارت القوة الحقيقية بيد الجند من الاتراك، فأصبحت الكلمة في مصر للجيوش التي ترسل من وقت لأخر لتوطيد النظام[٨].

مرت الدولة العباسية في ذلك الوقت بعواصف من الاضطرابات، وعدم الاستقرار هددتها بالانهيار، حتى اصبح كل امير يسيطر على إقليم يستقل به اذا تمكن من ذلك، و السبب الرئيسي الذي أدى الى ذلك كان ضعف الخلفاء، وعجزهم على المحافظة على سلطاتهم، نظرا لاستبداد الاتراك بالسلطة، فكان الدرس الذي تلقته الدولة العباسية على ايدي الاسرة الطولونية ما زال في اذهانهم، فقد نبه الخلفاء الى ان مصر قاعدة اقتصادية وعسكرية كبري، من تمكن منها استطاع ان يحصل علي كثير من الخيرات، وبهذا يستطيع ان يقيم لنفسه ملكا يدوم معه، بل وربما أورثه لذريته.

فحاول الخلفاء العباسيون السيطرة على مصر، من خلال كثرة تعيين الولاة وتغيرهم، واقتطاع جزء من اختصاصاتهم ومنحه الى صاحب الخراج، الذي يعينه الخليفة مباشرة ولا يتبع للوالي، وتظهر هذه السياسة بوضوح في عدد من تولوا مصر خلال هذه المدة، من سقوط الدولة الطولونية الى تولية الاخشيد، فقد وصل الامر الى تغيير اربع ولاة في سنة واحدة، كما وصلت المنافسة بين الولاة وعمال الخراج، فكان عامل الخراج يتحكم في تغيير الوالي عن طريق الخليفة العباسي في بغداد، وكان الاذكياء من ولاة مصر يحاولون تثبيت اقدامهم فيها، واعينهم على الماضي القريب لابن طولون وذريته، واكبر من حاول ذلك كان القائد التركي ابو منصور تكين، ثم محمد بن طغج الاخشيد، فالأول تولي مصر في هذه الفترة ثلاث مرات، كما تولاها ابنه محمد بن تكين مرة واحدة، وكانت في مجموعها حوالي ستة عشر عاما، وهي مدة ليست قليلة في المدة الفاصلة بين الدولتين الطولونية والإخشيدية(٩)، كما انها مدة غير يسيرة اذ ما قورنت بالدولة الطولونية، التي لم يزيد عمرها عن ٣٨ عام، والدولة الإخشيدية التي لم يزيد عمرها عن ٢٤ عاما.

نجح محمد بن طغج الاخشيد فيما فشل فيه تكين، من ان يؤسس في مصر دولة له شبة مستقلة، ذات قوة لا يستهان بها، واورثها للأربعة من أسرته،

وظلت مصر في حالة من عدم الاستقرار بسبب ضعف الولاة، والضعف في ممارسة سلطاتهم، وكانت الحكومة في ايدي الجنود الاتراك، ولزم على من يحكم الولاية ان يحوز اولا على رضا تلك القوات، التي كان ولاؤها على قدر ما يدفع لها، ولقد نال خازن بيت المال القادة الحربيين من حيث القوة، اذا احتفظت عائلة واحدة بهذا المنصب خلال فترة عدم الاستقرار، وهم الماذرائيون(١٠)، ولم يكن من المتوقع ان تستقر حالة مصر او تهدأ امورها على يد ولاة الخلافة العباسية، كان الواحد منهم يعزل بعض ولايته بضعة اشهر(١١)، وتوالي حكم مصر ما يقرب من اربعه عشر واليا، كما تعرضت البلاد للخطر الخارجي، اذ حاول الفاطميون غزو مصر بعد ان اسسو دولتهم في شمال افريقيا(١٢)، واعتراض المصريون علي الخلافة العباسية وذلك لنهب الولاة العباسيون خيرات وثروات مصر والمصريون، واستغلالهم لها، وفرض الضرائب الباهظة عليهم، وتسلط عمال العباسيون في جمعها، وارسالها الى خزائن الخلافة العباسية، الى جانب تخريب محمد بن سليمان لمدينة القطائع، التي اقامها احمد بن طولون(١٣)، كل ذلك ترك الماَ وحسرة في نفوس المصريون، ولقد ظهر ذلك في اتصال بعض المصريون ببعض الفاطميون خلال السنوات القليلة التي اعقبت زوال الدولة الطولونية، وطوال العصر الاخشيدي(١٤).

ثورة ابن الخلنجي(١٥) علي النوشري (١٦):ـ

أول من حكم مصر بعد بني طولون محمد بن سليمان الكاتب، ولم تطل مدة حكمه على مصر حتى قدم عليه كتاب الخليفة المكتفي بالله(١٧) بولاية عيسى بن محمد النوشري، ولكن هناك من يري انه لم يعد من الامراء بمصر بل دخل مصر انه مقدم العساكر لا غير، وذلك لأن الخليفة المكتفي أمره بالتوجه للقتال بمصر، وأمر اصحابه بالسمع والطاعة، ولم يوليه عملها .

عندما بلغ الخليفة المكتفي فتح مصر ولي عليها في الحال عيسى النوشري، وكان من القادة الذين جاءوا مع محمد بن سليمان الكاتب لفتح مصر، وعندما تم ذلك ارسله محمد بن سليمان الى الخليفة ليخبره بفتح مصر، وخرج محمد بن سليمان من مصر واخذ معه كثير من القواد وغيرهم من موالي احمد و خمارويه بن طولون، وايضا كثيرا من اعيان الدولة واكابر القواد وخلق كثير من ال طولون وغيرهم من الجند(١٨).

واثناء عودة محمد بن سليمان وهو بطريقه قدم رسول اليه من قبل الخليفة، برسالة يأمره بتسليم ما غنمه من مصر، فكان لهذا الموقف الأثر في نفس القائد المنتصر وعند حاشيته، وعلى كل حال فقد بادر بالانفصال عنه الكثير من الجند، فمنهم من سار الي العراق ومنهم من رجع الي مصر، وكان ممن رجع الي مصر ضابط من الجيش الطولوني، وهو ابن الخلنجي وكان ابن الخلنجي قبيل سقوط الدولة الطولونية من صغار الضباط في قسم من الجيش الطولوني، كان يرأسه القائد صافي الرومي.

وخرج من جيش محمد بن سليمان ورجع الى مصر، يريد اهله واولاده، فكر فيما حل بال طولون وازالة دولتهم، واخراجهم عن اوطانهم، وقرر يدعو لهم من جديد، والتف حوله عدد من الجند والضباط، الذين كانوا في خدمة بني طولون قبل زوال دولتهم، والذين كانوا لا يزالون يذكرون عظمة هذه الدولة، ويكرهون ان يغادروا مصر، ويخشون ما كان ينتظرهم في العراق، وقرروا الانتقام لهم، وإحياء دولتهم، وانضم اليهم أنصار جدد، واتجهوا نحو مدينة الرملة(١٩)، فهزموا واليها، وامر ابن الخلنجي بالدعوة على منابرها في يوم الجمعة للخليفة ومن بعده لإبراهيم بن خمارويه، بوصفه اميرا للبلاد ومن بعدهم لنفسه بوصفه نائبا عن ابراهيم، وبذلك اراد إحياء الدولة الطولونية بعد زوالها(٢٠).

وسرعان ما لقيت دعوته ترحيبا وحماسة وخاصة في مصر، فقد عز على اهل البلاد ان يعودوا من جديد ليحكموا من خارج الحدود لحساب ولاة وامراء جدد، ولذلك فقد تسارع الكثيرون الى تأييد دعوة الخلنجي(٢١)، ومع ذلك فان قيام ابن الخلنجي بهذا العمل في تلك الظروف كان معناه الخروج عن الخليفة، ومع انه احتفظ بالتبعية للخلافة العباسية، وقد اعجب الكثير بشجاعته وقدامه فزاد من عدد انصاره(٢٢)، وتوجه نحو مصر.

وعندما علم عيسى النوشري جهز له عسكر، وخرج الى العريش(٢٣) في اسرع وقت من البحر، وصاروا حتى غزه(٢٤)، فلما سمعوا باقتراب ابن الخلنجي رجعوا الى العريش، فسار اليهم في العريش، والتقى الجيشان، وتمكن ابن الخلنجي من هزيمتهم، ودخل الفرما(٢٥) بعد فرارهم منها(٢٦).

تتابعت انتصاراته على فلول الجيش المنهزم، فاضطر النوشري الى اعداد جيش اخر كبير لمواجهة الخطر(٢٧)، وخرج ابن الخلنجي حتى نزل جرجير(٢٨)، فلما سمع ذلك عيسى اضطر العودة الى مصر خوفا منه، وعند وصوله الي مصر أتاه الخبر بقدوم محمد بن الخلنجي، فاحرق عيسى النوشري جسري المدينة الشرقي والغربي جميعا، حتى لم يبق من مراكبها مركبه واحدا، ونزل واقام ببر الجيزة(٢٩)، وبقيت مصر بلا والي عليها ولا حاكم فيها، واصبحت مصر مأكلة للغوغاء يهجمون على البيوت وينهبون الاموال، من غير ان يردهم احد عن ذلك، وبخوف عيسى وتركه مصر قويت شوكت الخلنجي، واستفحل امره، و سار من جرجير ودخل مصر ٢٦ ذو القعدة ٢٩٢هـ، وطاف بشوارعها، وفرح به اهل مصر، فمهد امورها، وقمع المفسدين، وارسل جيش يتتبع عيسى النوشري، وظل الخلنجي في البلد وسط ترحيب والافراح(٣٠)، وعمل على تهدئة الامور والقضاء على الفوضى في البلاد، وافلح في جمع الضرائب و دفع رواتب الموظفين والجند(٣١)، ولكن قلة الاموال في يده جعلته يتشدد في جمعها من الاعيان والقادرين.

واجري اعماله على الظلم والجور وصادر اعيان البلد فلقى الناس منه شهداء فبعد ظن الناس انه اراد ان يأخذ بثأر بني طولون والانتصار لهم علي ما وقع من محمد بن سليمان فوقع منه اضعاف ما وقع من محمد بن سليمان (٣٢) .

واستولى على الاسكندرية، واستقر له الامر في البلاد، ولكنه علم ان خطر عيسي النوشري لا يزال موجود، حيث انه واليا على مصر من قبل الخليفة، وان يكن قد فر بفلول جيشه، فبعث اليه جيشا بقيادة خفيف النوبي (احد قواد جيشة)، اتجه الي الأسكندرية حيث يكمن هناك، ثم تابع ابن الخلنجي ارسال الامدادات الى جيش خفيف برا، كما ارسل اليه محمد بن لمجور(٣٣) في ست مراكب بالسلاح والرجال،

ويظهر ان الحرب كانت قوية بين الجانبين جانب عيسي النوشري والجانب الاخر خفيف النوبي وابن لمجور، و لم ينتصر فيها فريق على الآخر، اذ عاد ابن لمجور الى الفسطاط وانصرف عيسى الى تروجه (٣٤)، وهناك وقعت معركة بين جيشة وجيش خفيف النوبي، هزم فيها خفيف وعاد بعدها الى الفسطاط (٣٥)، فلم يكترث الخلنجي عندما علم بالهزيمة، واخذ في اصلاح أموره(٣٦)، وبينما هو في ذلك علم الخليفة المكتفي بثورة بن الخلنجي.

فأرسل جيشا بقيادة ابو الاغر، وكان في الجيش الامير احمد بن كيغلغ(٣٧) فهزمهم الخلنجي، واسر كثيرا من جنوده، وعاد ابو الاغر الي العراق في اوائل محرم ٢٩٣هـ،وقد عظمت تلك الهزيمة على الخليفة، مما جعله يجهز جيشا اخر بقيادة فاتك المعتدي(٣٨)، وبدر الحمامي براَ، كما ارسل جيشا اخر بقيادة دميانه في البحر، وقدم فاتك بجنوده حتي نزل في النويرة (٣٩)، ولما بلغ ابن الخلنجي مجيء عسكر العراق للمرة الثانية، جمع عساكره وخرج الي باب المدينة، وعسكر بهم، وسار ليلا بجنوده في محاولة منه ان يتمكن من القضاء عليهم ليلا، ولكنه ضل الطريق، واصبح اليوم الثاني قبل ان يصل الي النويرة، فعلم به فاتك وجنوده فجهز جيشه، وقد

التقي فاتك مع ابن الخلنجي بالقرب من النويرة، واقتتلوا قتالا شديدا، هزم فيه ابن الخلنجي بعد ان ثبت ساعه بمفرده، بعد ان فر عنه جنوده (٤٠)، وفي ذلك الوقت تدهورت احوال مصر، وحصل بها الغلاء العظيم، وعدمت الاقوات من كثرة الفتن، وعاد محمد الخلنجي الى مصر عاجزا عن مقاومة عساكر العراق، وعساكر ابو الاغر، بعد ان واقعهم غير مره، وطال الامر عليه، فبعد هزيمته وعلم ان نهايته اقتربت، وخاف مما ينتظره، وفكر في امر ما دام فيه قوة، وأخبر محمد بن لجور وهو احد اصحابه وعرفه سراً بأشياء يعلمها، وامراه ان يركب بعض المراكب الحربية، وحمل معه والده وما امكنه من اموال، وامره بالركوب معه، وان يقوموا بانتظاره ليتوجه معه في البحر الى اي وجه شاء هاربا.

شحن محمد بن لجور مركبه بالسلاح والمال، وساره ينتظر محمد بن الخلنجي، وكان في ذلك الوقت يدافع عساكر عيسى النوشري مره، وعساكر الخليفة مرة، الى ان عجز وخرج من مصر(٤١)، الى نحو محمد بن لجور، حتى وصل اليه فلما راه محمد بن لجور قد قرب، رفع مراسيه واوهمه انه يريده، فلما اقترب منه ناداه ليسير اليه، ويحمله معه في المركب، فلما راه محمد بن لجور وسمع نداه تركه، وقال له موت بغيظك، قد امكن الله منك، وتأخر وضرب بمقاذيفه، وانحدر في النيل، وذلك لما كان في نفس محمد بن لجور من الخلنجي، مما اسمعه قديما من المكروه والكلام الغليظ، فلما راي محمد الخلنجي موقف محمد بن لجور له، ولم يتم له الهرب، عاد ودخل مصر، فسارع الى منزل رجل كان يعني بإخفائه، ويأمنه على نفسه، ليختفي عنده، فأخفاه وتركه، وتوجه الى السلطان فأخبره انه عنده.

ركب السلطان واكابر الدولة والعساكر، وذهبوا اليه حتى قبضوا علية، فكانت مدة عصيانه منذ دخل الى مصر الى ان قبض عليه سبعه اشهر وبضعة ايام، ام عن ابن لجور فدخل مصر متنكرا، بعد تشتته في البلاد فقبض عليه، وطيف به، وعوقب حتى استخلص منه الاموال، ثم بعث بابن الخلنجى الى

العراق مقيدا، هو وجماعة من اصحابه (٤٢)، وطيف بهم على ظهور الجمال في بغداد، ثم قتلوا(٤٣)، وبعد فشل ابن الخلنجي، زادت حالة مصر سوءٍ عما كانت علية منذ سقوط الطولونيين، حيث أن النزاع بينه وبين عيسي النوشري القي بالبلاد في فوضى وعدم استقرار .

عاد النوشري من الصعيد ببعض جنوده وبصحبته الحسين الماذرائي(٤٤)، فدخل الفسطاط وأمر بنفي المؤنثين من مصر، ومنع النوح والنداء علي الجنائز، وأمر بإغلاق المسجد الجامع في ما بين الصلاتين، ثم امر بفتحه بعد ايام (٤٥) .

شغب الجند علي النوشري ٢٩٥هـ/٩٠٧م :ـ

في هذه السنة توفى الخليفة المكتفي، فورد الخبر بوفاته الى مصر فشغب الجند على عيسى النوشري، وطلبوا منه مال البيعة، وقامت طائفة منهم بمحاربته، فتغلب عليهم النوشري واخرجهم، وعندما بويع الخليفة جعفر بن احمد المعتضد وسمي المقتدر بالله(٤٦) فأقر النوشري على مصر، وفي ذلك الوقت هزم زياده الله بن عبد الله بن ابراهيم الاغلب بأفريقيا وزال سلطانه، فأقبل الى مصر فنزل الجيزة رمضان ٢٩٦ هـ، ومنعه النوشري من العبور الى الفسطاط، الا ان يعبر واحده، وكانت بينه وبين اصحاب النوشري مناوشة بالجيزة على الجسر، ثم اذن له فدخل الفسطاط ليلا(٤٧).

ثائر علوي في ولاية تيكين ٣٠٠هـ/٩١٢م :ـ

شهدت ولاية تكين(٤٨) الكثير من الاضطرابات، حيث خرج رجل بمدين على الحدود بين مصر وفلسطين، وزعم انه من اهل بيت ابي طالب، فخرج اليه محمد بن طاهر صاحب الشرطة(٤٩)، فهزمه وأُتي به، فطيف به في البلد (٥٠).

تعرض مصر للاضطرابات بسبب الحملات الفاطمية :ـ

لمحة عن الفاطميون:

كان هدف العلويين قيام خلافة يتولاها آل علي بن أبي طالب، ومن أجل ذلك اشتد صراعهم ضد الامويين، ومن بعدهم العباسيين، وبعد جهود كبيرة وتضحيات كثيرة استطاعوا تكوين الدولة الفاطمية، التي تنتمي إلى آل علي، وقامت خلافة في بلاد المغرب تنافس الخلافة العباسية في بغداد، و كان القضاء على العباسيين هدفهم الثاني، بعد قيام دولتهم.

ولما كانت بلاد المغرب فقيرة ضعيفة الموارد كثيرة الاضطرابات، تسودها الثورات من حين لآخر، وبعيدة عن الولايات الخاضعة للعباسيين اتجه الفاطميين بأبصارهم تجاه مصر، وهي اول جزء من املاك العباسيين يجاور الدولة الفاطمية، وكانوا يعلمون ان قرب مصر من بلاد الشام وفلسطين والحجاز ييسر لهم الاستيلاء على هذه البلدان بعد فتح مصر، لذا نجد المهدي بعد استقراره في بلاد المغرب يعد العدة لغزو مصر (٥١).

فقام بإرسال ثلاث حملات برية وبحرية في انٍ واحد، الاولى سنه ٣٠١هـ، والثانية سنه ٣٠٧هـ، والثالثة سنه ٣٢٢هـ، وكانت كل حملة من هذه الحملات تستغرق في العادة سنتين على الاقل، فتستولي على الاسكندرية، وبعض مناطق الوجه البحري، ومصر الوسطى، ثم الفيوم والاشمونيين، ويعيشون على ما يستولوا عليه من الاهالي هناك من اقوات ومؤن (٥٢)

ظهر أمر عبيد الله في ولاية عيسي النوشري(٥٣)، بعد نجاحهم في نشر الدعوة الفاطمية في بلاد المغرب(٥٤)، مر عبيد الله المهدي اثناء طريقه الى المغرب على مصر، لان مصر كانت في ذلك الوقت ملجأ لآل البيت، يفرون اليها هاربين من الاضطهادات التي تعترض طريقهم، وحتى يعبر منها الى شمال افريقيا متخفياً في زي تاجر، معه خاصته وشيعته وابنه ابو القاسم نزار(٥٥)، والذي ولي بعده وتلقب بالقائم(٥٦)، وبالرغم من الأوامر المشددة التي اصدرها الخليفة العباسي

المقتدر الى ولاته بالقبض عليه (٥٧)، وارسل الى والي في مصر اوصاف المهدي (٥٨).

والظاهر أن بعض اتباع هذا الوالي كان متشيعا، فأخبر المهدي بذلك واقترح عليه الرحيل عن مصر، فبادر بمغادرة البلاد، "وقيل ان النوشري ارسل الرسل في طلبه، و ايضا خرج بنفسه فلحق به، وقبض عليه، ولكن اطلق سراحه، ويقال انه رق لحاله وعطف عليه.

كما يقال ان النوشري لاحظ من بعض اعماله انه ليس شخصا مريبا، وربما شجعه هذا على إطلاق سراحه، وهناك من يرفض هذا الرأي، ومن المحتمل ان مما دفع عيسى النوشري الى مخالفة امر الخليفة رشوه نالها من المهدي، الذي كان يحمل معه اموال كثيرة، ولعله تأثر ايضا بوساطة لبعض خاصته الشيعي" (٥٩).

على كل حال تمكن المهدي الخروج من مصر الى بلاد المغرب، و استطاع الوصول الى القيروان(٦٠) دون ان يمسه اي سوء، ثم الى سجلماسة(٦١) فقبض عليه اميرها المدراري، واودعه في السجن، وظل حبيسا حتى تم النصر النهائي للشيعي على دويلات(٦٢)، وبذلك فقد انحصرت مصر بين خطرين، جعلا البلاد في حالة من الفوضى وعدم استقرار داخلي وخارجي (٦٣)، وهما الدولة الفاطمية، وايضا خطر القرامطة(٦٤) الذين اتخذوا يهددون سلامة الدولة من ناحية الشرق(٦٥).

الحملة الفاطمية الاولي على مصر:-

ادي ضعف الولاة واضطراب الامور الداخلية بمصر الي طمع الحكومات في الاستيلاء على خيرات مصر، فكانت هجمات الفاطميين علي مصر لاستنزاف خيراتها والقضاء علي العباسيين بها.

كان عبيد الله المهدي علي علم ان دعاته في مصر يساعدونه في الاستيلاء عليها، و يمهدون الطريق اليها، ولكنه لم يكن يعلم ان العباسيين سيدافعون عن

مصر، ويقفون له بالمرصاد(٦٦)، ومن جهة اخرى كان رفض المصريين للخلافة العباسية، وتعلقهم بالدولة الطولونية، و اسفهم على ما فقدته مصر من استقلال ولو حتى جزئي(٦٧)، فقام المصريون بمكاتبة الفاطميين، وطلبوا منهم غزو مصر، وتخليصهم من قبضة الخلافة العباسية (٦٨)، حيث احسوا ان تلك القوة الناشئة في المغرب يمكن ان تخلصهم من سيطرة الخلافة العباسية، واستبداد ولاتهم، فأستغل الفاطميون ذلك، وليتمكنوا من تهديد الخلافة العباسية والحصول منها على زعامة العالم الاسلامي(٦٩).

قام المهدي بإعداد جيش كبير من المغاربة، وجعل علي قيادته حباسه بن يوسف(٧٠)، واتجه هذا الجيش للاستيلاء على برقة التي كانت ضمن املاك مصر، وتقابل عند سيرت مع ابو النمر احمد بن صالح(٧١)، والتقي الجيشان فاقتتلا ولم ينصر احدهما على الاخر، وكان ابو النمر حسن السيرة، وتمكن من تثبيت اقدامه في البلاد، ولكن حباسه كان يقف له بالمرصاد، في ذلك الوقت قام تكين بعزل ابي النمر عن برقه، وتوليه خير المنصوري(٧٢).

ذكر الكندي "ان خبر عزل ابي النمر وصل الى حباسه قائد الجيش الفاطمي قبل وصول كتاب ابي منصور لابي النمر، فلجأ حباسه بعد عجزه عن هزيمة الى الخدعة، فارسل اليه يقول له" ما الذي يحملك على حربنا وانت معزول" وارسل اليه بكتاب ورد عليه من مصر فيه خبر عزله(٧٣).

انصرف ابو النمر الى برقة، واتبعه حباسه فمضي ابو النمر بعد ان عرف بخبر عزله، فدخل حباسه برقه وملكها، وقام تكين بإرسال الوالي الجديد، خيري المنصوري فوصل بصحبة قائد اخر يدعي عبد العزيز الجرشي، فوقع بينهما الحسد والتباغض، في وقت كان لابد من الوحدة والترابط بينهما، فخرج اليهما حباسه واستغل خلافهما، فهزمهما وانصرف الى مصر عقب الهزيمة، وكتب حباسه الى عبيد الله المهدي يخبره، ويطلب المدد، ويبدو ان المهدي اراد ان يكون لابنه القائم

بأمر الله شرف فتح مصر، فأرسله الي حباسه ليتولى القيادة وينال شرف فتح مصر، فخرج القائم ووصل الى طرابلس سنه ٣٠٢هـ/٩١٤م، وكتب الى حباسه ان يبقى مكانه في برقه حتى يأتيه، فلم يصبر حباسه وراي ان يتقدم لفتح مصر، واستطاع دخول الاسكندرية بجيشه، وتبعه القائم بأمر الله الى الاسكندرية فدخلها وشرع ينظم امورها، وامر بأداء الاذان الشيعي.

عند وصول ابو القاسم المهدي العبيدي الي الفيوم(٧٤) بجيش مددا للفاطميين بعد استيلاء حباسه علي الاسكندرية، بعث اليه ابا فريدون القائد وامره ان يستخلفه علي الجيوش، ويلحق به الي الفيوم فغضب حباسه من ذلك، فحدث خلاف بينه وبين ابي القاسم، فركب في نحو ثلاثين فارسا من بني عمه، وخرج هاربا الي جهة الغرب، ولكن اتباع المهدي استطاعوا أن يلقوا القبض عليه، وساقوه الي المهدي، فأمر بقتله هو وجميع اقاربه في سنه ٣٠٢هـ/٩٢٤م (٧٥).

بادر والي مصر تكين يطلب المدد من الخليفة العباسي، فارسل اليه المدد وبدأت الاستعدادات المصرية بعد وصول المدد لقتال الفاطميون، والتقي تكين بجيش القائم بالقرب من الاسكندرية، فدارت عدة معارك بينهم ونفذت مؤن القائم، فاسرع بالرحيل الى الفيوم للحصول على الطعام لجنده، فعاد تكين الى مصر و عسكرت قواته بالجيزة(٧٦).

يذكر "ان حباسه سار من الاسكندرية وعسكر بالقرب من الجيزة، فخرج المصريون له، ولم يتخلف عن الخروج احدا من الخاصة والعامة، وبعد يومين من الاستعدادات التقى الجيشان فهزم الفاطميون بقيادة حباسه، وفر جنودهم وتتبعهم جمع من المصريين، فخرج عليهم كمين من قوات الفاطميون، فقتل منهم نحو عشره الاف جندي، ويبدو ان هذا الكمين كان من قوات القائم بأمر الله، حين قدم من الفيوم للاشتراك في المعركة، وبعد انهزام حباسه ارسل اليه القائم بأمر الله يأمره بالتوقف، وان الحرب لم تبلغ حد الهزيمة، فلم يمكن الرجوع فخرج القائد بقواته من

مصر ومعهم حباسه ابن يوسف الذي امر المهدي بقتله(٧٧)، يرجع امر المهدي بقتل حباسه الى عدم طاعته للقائم، واندفاعه للقتال، مما تسبب في هزيمة جند الفاطميين، ولقد بعث الخليفة العباسي المقتدر الى مصر بإمدادات اخري، بقيادة مؤنس الخادم(٧٨) و بعض القادة الاخرين، فوصلوا الى مصر بعد انصراف الفاطميون عنها، وكشفت هذه الحملة للعباسيين ان بمصر شيعة تؤيد الفاطميين وتساندهم (٧٩).

القضاء علي الشيعة في مصر:-

قام القائد العباسي مؤنس الخادم بعزل تكين عن ولاية مصر، وأمره بالرحيل عن مصر فخرج منها ٧ ذي الحجه سنه ٣٠٢هـ/ ٩١٤م، ويبدوا ان مؤنس الخادم تخوف من ان يثير هذا النصر في نفس تكين الاطماع، فاقترح على الخليفة عزل تكين(٨٠)، وتولي هو امور مصر حتي ارسل الخليفة الوالي الجديد(٨١)، ذكا الاعور المعروف ذكاء الرومي(٨٢)، الذي وصل الى مصر في صفر ٣٠٣هـ/٩١٥م(٨٣)، واوصاه بضرورة القضاء على اي دعوه شيعية يقوم بها انصار الفاطميين في مصر، الذين كانوا يتصلون بهم في السر ويرسلون اليهم اخبار مصر.

اهم ما عني به ذكا هو الكشف عن عيون الفاطميين في مصر، ومن يكاتبهم، فقبض عليهم وعذبهم، باعتبارهم مفسدون في الارض، كما عنى بإعادة تحصين مدينة الاسكندرية(٨٤)، فخرج اليها ونظر في امر تحصينها والدفاع عنها، وولي عليها ابنه مظفر ابن ذكا، وابعث اليها بجمع من القواد مره بعد اخرى، ولا عجب فقد دلت التجارب على سهوله غزوها، وعلى نجاح الفاطميين في الاستيلاء عليها، وكان ذكا يخشى ان يتجدد الغزو الفاطمي، وقد وقع ما يخشاه المصريين، اذا جهز المهدي جيشا كثيفا عقد لواءه لابنه ابي القاسم (٨٥).

الحملة الفاطمية الثانية علي مصر:-

خرج القائم بأمر الله ذي القعدة سنه ٣٠٦هـ وتوجه إلى الاسكندرية، فهرب اهلها وجلوا عنها، فدخلت مقدمة الجيش الفاطمي الى الاسكندرية(٨٦)، وسقطت المدينة ونهبها جيش الفاطميون، وانتشر الفزع والرعب في سكان المدينة، وانتشرت اخبار الغزو الفاطمي في مصر فهرب كثير من اهلها الى الشام برا وبحرا، ومات بعضهم في الطريق (٨٧).

تقدم عدد كبير من الجيش الفاطمي، فأحتل الفيوم والاشمونيين(٨٨) وجزء كبير من الصعيد، ويبدو أن الذي أخر الفاطميون عن دخول الفسطاط وباءٍ انتشر بين جنودهم في مصر الوسطى، اما ذكا الرومي والي مصر فكان مقيما في الفسطاط يعمل على الاستعداد لقتال الجيش الفاطمي، ويسعى في حشد جنده، ولكن عددا كبيرا منهم كان يرفض الخروج للقتال، واستطاع ذكا ان يخرج بجيشه الى الجيزة بعد جهد، وكان صاحب الخراج حينئذ الحسن بن احمد الماذرائي وقد قام بتوزيع العطاء على الجند(٨٩)، وعمل ذكا على التأهب للحرب، وأمر ببناء حصن على الجسر الغربي بالجيزة، وحفر خندقا يحيط بعسكره، حتى لا يفاجئه العدو، واستمر ذكا جادا في امر هذه الحرب حتى مرض وتوفي بالجيزة في ربيع الاخر ٣٠٧هـ .

وبعد وفاته امر الخليفة المقتدر بتولية مصر الى تكين للمرة الثانية شعبان ٣٠٧هـ، لخبراته السابقة بمحاربة الفاطميون وصدهم عن مصر، وكان المقتدر ارسل جيشا لمساعدة ذكا، فوصل هذا الجيش الى الفسطاط قبل وصول تكين، وعند وصل خرج بجيوشه المصرية والعراقية الى الجيزة و عسكر بها، ثم حفر خندقا غير الخندق الذي كان قد حفره ذكا الرومي قبل وفاته، والظاهر ان عودة تكين الى مصر وثقة اهلها به في قدرته علي صد الجيش الفاطمي، فضلا عن وصول المدد

من العراق كل ذلك اعاد الهدوء الى قلوب المصريين، فرجع كثيرا ممن كانوا قد فروا الى الشام والحجاز (٩٠).

ومن جهة اخرى تقدم القائم بأمر الله الفاطمي الى الاسكندرية فدخلها ومعه طوائف كبيرة من الجند، ويبدوا انه شعر بالغرور لدخوله الاسكندرية دون مقاومة، فظن ان الامور سوف تكون مهيأة له بمصر، فكتب الى اهل مكة يدعوهم الى طاعته، ويعدهم بحسن السيرة، فأجابوه :"ان لهذا البيت ربًا يدافع عنة، ولن يؤثر على سلطاننا غيرة، ورفضوا طاعته"(٩١).

قام تكين بالتصدي لهم وانتصر عليهم، ويرجع السبب في انتصاره، انتشار الاوبئة ووفاة كثيرا من القواد، وصعوبة التقدم كل ذلك عطلهم من العمل، فانتصر عليهم تكين ولكنه لم يكن نصرا حاسما، وعاد المغاربة إلى الفيوم، ورجع تكين بجيوشه الي الفسطاط.

ووصلت اخبار الحملة الى بغداد فقام المقتدر بالله العباسي بإرسال مؤنس الخادم ومعه جيش، فلما وصل مؤنس الى مصر حدثت بينة وبين القائم عدة وقعات، فأرسل مؤنس فريق من الجيش الى الاشمونيين، وكان على رأس هذا الفريق القائد إبراهيم بن كيغلغ ومات هذا القائد وهزم الفاطميين جنده، وعاد الركود بين الجيشين(٩٢).

علم تكين اثناء استعداده لقتال الفاطميين، ان جماعه بمصر يدعون المهدي، ويتصلون به، فقبض عليهم وقتلهم، وسجن اتباعهم، بل يظن ايضا ان صاحب الخراج الحسين بن احمد الماذرائي وابن اخية محمد بن علي بن احمد الماذرائي كاتبا المهدي نقلا اليه ان مصر لم يكن فيها جنود يستطيعون الدفاع عنها، وان سقوطها في يد الفاتحين أمر سهل، ووعداه أن يقدما له كل عون في اخضاع سكانها، اذا قدم بنفسه لفتحها(٩٣).

طبيعي ان الخليفة العباسي لم يرضي عن فترة الركود بين الطرفان، وعن عجز المصريين في طرد الفاطميين، فأرسل الى مصر نجدة ثانية من العراق وسارت الجيوش العباسية كلها الى الفيوم بقيادة مؤنس وتكين وثمل الخادم، واوقعت بالفاطميين عدة هزائم .

ومن جهة اخري أرسل المهدي مدداً لجيشه، فوصلت ثمانون مركبا الى الأسكندرية مشحونة بالعتاد والجند، ودار قتال شديد بين الفريقين انتهي بإحراق مراكب الفاطميين، واسر الكثير من الجند(٩٤)، ودخل الجيش العباسي مدينة الفسطاط، ومعه كثيرا من الاسري معظمهم من قبيلة كتامة، ثم امر بإطلاق الاسري من اهل القيروان وطرابلس(٩٥) وبرقة وصقلية(٩٦)، اما اهل كتامة و زويلة فقد اذن للجند والرعية في قتلهم، بوصفهم اخطر العناصر في جند الفاطميين، وقيل ان عدد القتلى بلغ سبعمائة قتيل، وطيف بسليمان ويعقوب قائدي الاسطول الفاطمي مقيدين، ومعهم رؤساء المراكب، ومات سليمان في السجن، ونقل يعقوب الى بغداد، و لكنة هارب منها وعاد الى المغرب(٩٧).

لكن هزيمة الاسطول الفاطمي لم تقضي على الحملة الفاطمية قضاء تاما، فقد كانت جيوش الفاطميين لا تزال تحتل الفيوم وجزء من مصر، وشهدت الاحوال الداخلية بمصر اضطراب في تلك الفترة من تاريخها، فبعض وجوة القوم في الفسطاط كانوا لا يزالون يكاتبون الفاطميين في المغرب، وايضا اصبحت مصر مرتعا للجيوش العديدة التي وفدت اليها من بغداد لقتال الفاطميين، والدفاع عن مصر، وطبيعي ان اهل مصر كانوا يقاسون الامر من عسف الجنود وما يقومون به من السلب والنهب، وقد ادي ذلك كلة الى اضطراب الاحوال المالية في البلاد (٩٨)

نشاط هذه الحملة لم يكن مقتصرا على الاعمال العسكرية، بل صاحبها نشاط دعائي كبير لصالح الفاطميين، ولتشويه صورة العباسيين، وعمت البلاد حاله من

الفوضى، حتي بعد طردهم حتي سيطر مؤنس الخادم علي الوضع في مصر لبعض الوقت، قام فيه بعزل وتنصيب الحكام(٩٩).

الاضطرابات التي شهدتها مصر فترة الولاة:-

اضطربت البلاد بين تولية تكين، ثم مجيء مؤنس الخادم فقام بعزله من بعد انتصاره على الفاطميين، حتى لا تقوى شوكته، وعين بدلا منه ذكا الاعور، وعندما توفي ذكا الاعور اضطر الخليفة الى تعيين تكين للمرة الثانية لخبرته في محاربة الفاطميين، وعندما انتهت الحملة الفاطمية الثانية قام مؤنس الخادم بعزل تكين للمرة الثانية (١٠٠)، فعندما عزل ذلك المرة غضب المصريين من ذلك، ولم يلتفت مؤنس لذلك وولي أبى قابوس على امارة مصر(١٠١)، فأستاء المصريون من ذلك، وحذر قواد الجند مؤنس الخادم من هذا الامر(١٠٢)، وساءت الامور في البلاد.

يوضح ذلك الموقف ان مؤنس كان يحقد على تكين، لان تكين كان محبوبا من اهل مصر، كما يشهد بذلك استنكارهم لعزله واستهانتهم بالوالي الجديد، فخاف مؤنس الخادم قيام فتنة في البلاد، وألح عليه وجوه القوم في عودة تكين، ونبهوه الى عاقبة عزله، وكان حكيما بعيد النظر(١٠٣)، فقام بإعادته بعد ثلاثة ايام من عزله على غير رغبة منه بذلك، حتى اصلح من امر المصريين، وفعل ذلك إلى أن يستعد لإخماد اي حركه قد يقوم بها اهل مصر، أو جندي تكين، فلما تم له ما اراد، عزل تكين وابعاده عن مصر للمرة الثالثة، وخرج الى الشام على راس جيش كبير، ولم تزد ولايته الاخيرة علي اربعة أيام، وذلك خوفا من الفتنة للمرة الثانية (١٠٤).

ولاية هلال ابن بدر(١٠٥):-

أرسل مؤنس الى الخليفة يخبره بما قام به من عزل تكين، ولم يكن الخليفة يملك الا الموافقة، فبعث الى مصر اميرا جديد، حيث قدم هلال الى مصر في

ربيع الثاني ٣٠٩هـ، وجاء معه كتاب الخليفة المقتدر إلى مؤنس يأمره بالخروج من مصر وعودته الى بغداد(١٠٦)، فغادر مؤنس مصر بعد ايام من وصول هلال ومعه الجيوش العراقية التي جاءت معه، لصد غارات الفاطميين.

لم يكن هلال موفقاً في ولايته، حيث اضطربت البلاد على يده وثار عليه فريق كبير من الجند، وقامت بينه وبين اولئك الثوار حروب طويلة، ترتب علي ذلك أن عم الفساد في البلاد وكثر القتل والنهب والسرقة وقطع الطريق(١٠٧)، ويرجع السبب في عدم استقرار البلاد وكثرة الاضطرابات الى ارتباط وتعلق المصريون بتكين، وبدأوا يغضبون من تبديل الولاة وتغيرهم بهذه السرعة.

أعلن فريق منهم التمرد على هلال بن بدر، وانضم اليهم فريق اخر من الجند واجمعوا على قتاله، ودارت معارك في ارجاء البلاد بين خصومه ومؤيديه، وكانت هذه المعارك على حساب أهل البلد،حيث كثر النهب والسلب من هذا الجانب، وفشا الفساد في البلاد، وايضا شغب الجند على هلال بن بدر في ارزاقهم، وخرجوا الى منية الاصبع، وانضم اليهم جماعات من المشاة والفرسان ورجال البحرية والمدنيين(١٠٨)، وساندهم محمد بن طاهر(١٠٩) صاحب الشرطة وكان صاحبهم وعلى علم بأُمورهم (١١٠)، فلما بلغ هلال امرهم استعد لقتالهم، فجمع من بقي من جند مصر وانفق عليهم من الاموال وضمهم اليه، ثم خرج بهم والتقي مع الثوار وقاتلهم ايام عديدة، و طال الامر في ما بينه وبينهم ووقع بينهم حروب و كثر القتل والنهب بينهم، وضعف هلال علي اصلاح احوال مصر، فصار كلما اصلح امرا ظهر له اخر، فشهدت مصر اسوء ايام من الاضطرابات في فترة حكمة، فعظم ذلك على اهل مصر، وصاح المصريون بالشكوى من هلال بن بدر فأستجاب الخليفة الى شكواهم، وعزلة وبعث اليهم احمد بن كيغلغ (١١١).

ولاية ابن كيغلغ(١١٢) الأولي علي مصر:-

لم يكن هذا الوالي غريبا عن مصر، فقد سبق واشترك مع جند العراق في صد غارات الفاطميين سنه ٣٠٢هـ /٩١٥م (١١٣)، وكانت فترة حكمة مثل سابقة، فقد ثار الجند في وجهة واضطر الى الهرب(١١٤)، وذلك بعد ان قام ابن كيغلغ والماذرائي بتنظيم العطاء للجند.

قام بأسقاط العطاء عن كثير من الجند والمشاة وادعي انه اصبح ثقيلا على الميزانية، فسار هؤلاء الجند ولم يستطيع الوالي اخماد ثورتهم(١١٥)، فهرب احمد بن كيغلغ منهم الى فاقوس(١١٦)، وهرب الماذرائي وعزم على التوجه الى الشام، فخرج اليه الجند وابقوه في الفسطاط(١١٧)، وظل ابن كيغلغ مختبأ في فاقوس، وطغي الجند وزاد نفوذهم، واضطرب الامن في البلاد، ولم تستطيع الحكومة المركزية في بغداد ان تقوم بعمل حاسم لتأديب الثوار، بسبب ضعفها وحاجتها الى جميع الجند للدفاع عن مصر، فاضطر الخليفة المقتدر من ان يعيد الى مصر الرجل الوحيد الذى يرضى المصريون الا به، والذي نشأت الفتن بسبب عزلة، وهو تكين(١١٨)، وكان كارهاً لولايته (١١٩)، ولكنه اضطر الى صرف ابن كيغلغ عن امارة مصر، وكانت ولايته على مصر نحو سبعة اشهر، وذلك استجابة للجند وارضائهم، وخوفا من عساكر المهدي الفاطمي(١٢٠) ان ينتهز الفرصة ويستولوا على مصر (١٢١)، فأكتفي بعزل بن كيغلغ واعادة تكين(١٢٢).

ولاية تكين الرابعة علي مصر:-

تولي تكين مصر يوم عاشوراء سنه ٣١٢هـ/ ٩٢٤م (١٢٣)، ولم تكن مهمته هذه المرة سهلة، لان استبداد الجند بلغ حدا لم يمكن السكوت عليه، اذا كان يهدد أمن البلاد(١٢٤)، وكانت الفوضى كبيره ولم يكن بإمكان احد غيره استمالة الجيش(١٢٥)، وما لبث ان ظهرت مقدرته ومهاراته في الامور، فبدأت أحوال البلاد تستقر من جديد و يعود اليها الامن والنظام (١٢٦) وعمل للقضاء علي الجند

المشاغب والخارج علي الحكم، واضطر الى تغيير كثيرا من معاونيه والى ترتيب الخطط المحكمة لاستقرار الامور بين رجال الجيش والإدارة.

بعد نجاحه في ذلك كلة أقدم على إسقاط العطاء عن هؤلاء المشاغبين، وامر بخروجهم من مصر، ولما استقر الامر اسقط كثيرا من الجند الذين اثبتهم هلال بن بدر، ونادي فيهم ببراءة الذمة ممن اقام منهم بمصر، فخرجوا جميعا وعقدوا العزم على قتلة، ولكن تكين علم بنيتهم فاستعد لقتالهم، وجمع عساكره(١٢٧) وصلي الجمعة بدار الامارة بالعسكر، وترك حضور الجماعة خوفا من وقوع فتنة، وكان هو اول من فعل ذلك من الامراء، فلم يصلي قبلة احد من الامراء بدار الأمارة، وانكر عليه ابو الحسن علي بن محمد الدينوري ذلك، واشياء اخرى، وبلغ تكين ذلك فأمر بإخراج الدينوري من مصر الى القدس، فخرج منها ولم يحدث بينه وبين الجند قتال.

واخذ في تمهيد مصر الى ان حسن حالها، حتي علم بخبر بموت الخليفة المقتدر في شوال سنه ٣٢٠هـ، وتولية الخلافة من بعد اخوه القاهر بالله(١٢٨) فأقر تكين على عمله بمصر، وارسل الية بالهدايا ودام تكين على ذلك حتى مرض ومات بها في ربيع ٣٢١ هـ (١٢٩) وكادت وفاته تقضي على الاستقرار الذي بلغته مصر في ولايته الاخيرة وذلك بسبب النزاع في حكم البلاد بين ابنه والماذرائي (١٣٠).

الصراع بين الماذرائي(١٣١) وابن تكين:-

اتسع سلطان الماذرائي وقويت يده، وكانت الحكومة المركزية غير مطمئنة الى ذلك، حتى انها كتبت الى تكين في مصر تطلب منه ان يُبقي الماذرائي الى ان ترسل القرطي لكي يتسلم مكانه وارسلت قائد للقبض عليه، واراد الماذرائي الخروج من مصر فلم يؤذن له تكين الا بعد ان أُهدي اليه و الى زوجته جواهر قيمتها عشرون الف دينار(١٣٢).

ولكن القرطي توفي في الطريق، فرجع الماذرائي الى مصر (ابي بكر محمد بن على الماذرائي)، ولكنة لم يرض عن استخلاف محمد تكين، وكانت الحالة في مصر مضطربة الى حد كبير.

يذكر ابو المحاسن ان الماذرائي خاف ان يحضر جنازة تكين، ولكن صديق له اقنعة بالحضور، ولما كانت الصلاة على الميت حدث ان قال الامام: " ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك" فقطع ابو بكر الماذرائي الصلاة، وبادر بالانصراف، وثار الجند في مصر على ابي بكر مطالبين بعطائهم واحرقوا دوره ودور اهله، ودور كثيرا من اتباعه، وقبضوا على بعض من الموظفين التابعين له، فلم يجد مفرا من الاختفاء (١٣٣).

خرج محمد بن تكين الى الشام ومعه تابوت ابيه، وكتب من الشام الى بغداد يطلب ان تقرة الحكومة المركزية في ولاية مصر، وكتب الماذرائي ايضا الى بغداد، ولكنة كتب يلتمس اميرا ولم يطلب الامارة لنفسه، والظاهر انه كان يكره تولية محمد تكين وسائر افراد اسرته، وكان يؤثرون ان يحكموا مصر فعلا لا اسميا، وان يكونوا مع الولاة بمثابة امير الامراء مع الخليفة في بغداد(١٣٤).

ومهما كان الامر فقد تسلم محمد بن تكين ردا من بغداد بتوليته على مصر، كما تسلم ابو بكر الماذرائي في الوقت نفسه ردا بتفويضه امر مصر، ورد تدبيرها اليه، وان يولي من يختاره، وقد حمل اليه هذا الرد احمد بن كيغلغ، وخرج الماذرائي من مخبئه واستعاد مركزه في اداره مصر، واراد محمد ابن تكين ان يدخل مصر مزودا بالتقليد الذي جاءه بولاية مصر، ولكن الماذرائي لم يعترف به، وجمع جيشا من الجنود المغاربة ونجح في منعة من دخول مصر.

وبقيت مصر بغير والي فيها، الى ان ورد من بغداد امر بتولية محمد بن طغج، وكان في دمشق حينئذ، وظل اسمه يذكر علي المنابر(١٣٥).

اضطرابات في الجيش اثناء ولاية احمد بن كيغلغ الثانية علي مصر:-

بعد عزل محمد بن طغج، جاء كتاب من بغداد بتوليه احمد بن كيغلغ، واستخلاف ابا الفتح بن عيسي النوشري علي مصر نيابة عنة، وذلك لعدم استقرار الامور في مصر وفي الحكومة المركزية ببغداد(١٣٦)، وشغب الجند في طلب ارزاقهم على محمد بن علي الماذرائي صاحب الخراج، واستتر منهم، فعزل يحكم(١٣٧) عن الشرطة وعين مكانة الحسين بن معقل، فرده محمد بن علي الماذرائي الى الشرطة، فحارب الجند يحكم فانهزم منهم، وعاد ابن معقل الي الشرطة، وقامت فتن ومعارك بين طوائف الجند، وايضا بين المغاربة والمصريين وما كادت الامور تهدأ بين الطوائف المختلفة (١٣٨).

حتي اضطربت بين الجند فتفرقوا فرقتين، فكان على اهل الشرق منهم حبكوية، وعلى المغاربة حبشي بن احمد(١٣٩)، واجتمعت كل فرقة على قتال الاخرى، فالتقوا يوم الثلاثاء ذي الحجه ٣٢١هـ، عند المصلي الجديد، فاقتتلوا وقتل من المغاربة نحو من اربعين رجلا وانهزم المغاربة فلجأ اكثرهم الى الجيزة، وتبعهم حبشي بن احمد بعسكر منهم ثم سار بهم الى الصعيد فنزل اسيوط(١٤٠)، ثم عاد حبشي في المغاربة الى الجيزة، فخرج اليه من كان بالفسطاط من الجند، فعسكروا بالجيزة ربيع الاول سنه ٣٢٢ هـ، ومضى قوم من أهل مصر الى حبشي فسألوه الصلح، وجمع كل منهما اليه، فالتقوا يوم الثلاثاء ٨ ربيع الاول سنه ٣٢٢ هـ بالجيزة، فتوافقوا وجرى بينهم الصلح.

فأعترض حبكوية علي ذلك، وخرج مع اصحابه الى الجيزة، وأقام الآخرون في الجزيرة(١٤١)، وكانت بينهما حروب كثيره قتل فيها جماعه من المصريين، واستمرت الفتنه .

انتهز محمد بن تكين فرصه هذه الاحداث الجارية في البلاد لكي يكون اميرا على مصر، فعاد من فلسطين(١٤٢) ونزل بالجزيرة مع الجند، واظهر كتابا بولايته،

فانكر ذلك الماذرائي، وبعث محمد بن تكين الى حبشي ومن معه يأمرهم بالدخول في طاعته، فرفضوا ذلك وادعا محمد بن تكين الأمارة، ورجع حبشي الى الصعيد، ولحق به محمد بن عيسي النوشري فولوه عليهم، وهم على الدعاء لأحمد بن كيغلغ(١٤٣)

وظهر ابو بكر الماذرائي صاحب الخراج وانكر ولاية ابن تكين على مصر، فتعصب لمحمد بن تكين جماعه من المصريين، ودعوا له بالإمارة على المنابر، ووقعت فتنة بسبب ذلك وصاروا فرقين، فرقه تنكر ولاية محمد بن تكين وتثبت ولاية احمد بن كيغلغ، وفرقه تتعصب لمحمد بن تكين وتنكر ولاية ابن كيغلغ، وخرج قوم الى الصعيد فيهم النوشري وهو خليفه بن كيغلغ، وقام القتال بين انصار ابن كيغلغ وانصار ابن تكين، ثم عبر حبشي واصحابه النيل الى الشرقية(١٤٤) و اقبلوا الى الفسطاط .

وعسكر محمد بن تكين في بركة المغافر(١٤٥) الى الفج، فجأت طائفة من الفاطميين فلقيت عسكر محمد بن تكين ٦ ربيع الاخر ٣٢٢ هـ، فقتل من الفريقين جماعة، ثم التقوا في التالي فانهزم الفاطميين، ورجع محمد بن تكين فنزل دار الإمارة، واقبل أحمد بن كيغلغ إلى مصر، وجاء الفاطميون إلى الجيزة فنزلوا بولاق، فأرسل محمد بن تكين حبكوية علي جيش لمحاربتهم، فالتقوا في شرقيون، فاقتتلوا قتالا شديدا فأنهزم حبكوية وأصحابه، واتبعهم الفاطميون، فقتلوا منهم كثير، ثم عبر المغاربة النيل فصاروا إلى بلبيس(١٤٦)، فعسكر محمد بن تكين بباب المدينة ولحق يحكم بالفاطميون وأقبل ابن كيغلغ فنزل المنيا ٣ رجب سنه ٣٢٢هـ فانضم الية الفاطميون، ولحق به كثيرا من أصحاب محمد بن تكين، فأمنهم ومضى محمد بن تكين في النيل، وترك عسكره، فاصبح الصباح وهم لا يجدونه، فلحقوا كلهم بأحمد بن كيغلغ، ودخلواالفسطاط٦رجب٣٢٢ هـ(١٤٧)، ودخل ابن كيغلغ الى مصر واقام بها مدة، وبدأ في اصلاح امورها والنظر في احوالها وفي ارزاق الجند، ومع هذه

الفتن والثورات الكثيرة زاد من رعب العامة زلزال رهيب، اطاح بالعديد من البيوت والقري متبوعا بوابل هائل من النيازك (١٤٨).

اتجه ابن كيغلغ الى اصلاح امور البلاد، ولكن جاءه الخبر بخلع الخليفة القاهر بالله وتولية الراضي بالله(١٤٩)، وعاد محمد بن تكين عندما علم بذلك فألقي الى الناس ان امير المؤمنين الراضي بالله ولاه مصر، فأقبل معه جمع من الناس فخرج اليه حبشي بن احمد في الفاطميون فالتقوا فيما بين فاقوس وبلبيس بموضع يقال له الطواحين، فأقتتل فانهزم محمد بن تكين واسر وبعث به الى الفسطاط، فاخرج الى الصعيد واستقامت الامور بمصر لأحمد بن كيغلغ(١٥٠)، وتدبير الامور بيد الماذرائي واولاده، ولم يكن لابن كيغلغ معهم امر ولا نهى، ولا عجب فقد سار الخليفة الجديد على سُنة خلفه في التفريق بين السلطات الحاكمة في مصر، فكتب الى الماذرائي يقر احمد بن كيغلغ في ولاية مصر، و ينهى اليه في الوقت نفسه ان الامر يصير اليك فتقلد من شئت وتفرق من شئت.

وقعت في بغداد احداث كان لها اثر خطير الشأن في حكم مصر، فقد عين الخليفة الراضي بالله الفضل بن جعفر ابن الفرات(١٥١) وزير لكشف امور مصر، ومنحه سلطات مطلقة، وكان بنو الفرات يكرهون الماذرئيين ويحسدونهم، فلم يكن غريبا ان يعمل الفضل على القضاء على سلطات الماذرئيين في مصر، وزاد الخطر على هؤلاء حين تصاهر محمد بن طغج الإخشيدي مع الوزير الفضل بن جعفر، بزواج ابنة الاخشيد بابن جعفر، واستعمل الفضل السلطة المطلقة التي منحها في تدبير امور مصر فعين محمد بن طغج على مصر واليا(١٥٢)، ووقعت خلافات بين ابن طغج والماذرائي كثيره.

الحملة الفاطمية الثالثة على مصر: -

بعد فشل الحملة الفاطمية الثانية ظل في مصر عددا كبير منهم، وكونوا فرقة من بين فرق الجيش، ولعبوا دورا هاما في سياسة مصر الداخلية، ومهدوا الطريق

للفاطميون لفتح مصر، حيث دار صراع على ولاية مصر، بين كل من محمد بن تكين واحمد بن كيغلغ ومحمد بن طغج الاخشيد، عقب وفاة ابي منصور بن تكين والي مصر، من قبل الخليفة العباسي، وكان هذا الصراع نتيجة لما كان يدور في بغداد من خلع الخلفاء وتولية وعزل، واستطاع محمد بن طغج ان ينال هذه الولاية، واراد احمد بن كيغلغ منعة من الدخول، فلم يستطيع فسلم القيادة الية.

رفض انصار ابن كيغلغ العمل مع الاخشيد، وتركو مصر الى برقة يستنهضون القائم بأمر الله ان يبعث معهم بجيش الى مصر، ويذكر الكندي" ان القائم استجاب اليهم وارسل جيشا بقيادة احد الفاطميون وكان على مقدمته يحكم الاعور (١٥٣) فدخل الاسكندرية في ربيع سنه ٣٢٤هـ، فأعد الأمير محمد بن طغج الإخشيدي الجيوش وجعل على قيادتها اخيه الحسن، وقائده صالح بن نافع وخرجوا الى الاسكندرية فالتقوا مع الجيش الفاطمي في معركة كبيرة، هزم فيها الفاطميين، وقتل اميرهم، واسر كثيرا منهم وطيف بهم ثم سُجنوا (١٥٤).

أثر الحملات الفاطمية علي الاحوال الاقتصادية في مصر:-

لقد عانت مصر في تلك الفترة الانتقالية من اضطراب سياسي، كان له الاثر في الحالة الاقتصادية، ادي الى حدوث بعض الازمات الاقتصادية، التي لم يكن لها سبب طبيعي وانما كانت نتائج عوامل بشرية، وكان من حسن حظ البلاد انها لم تتعرض في تلك الفترة القلقة لأي تقاصر في فيضان النيل، والا كان له عواقب خطيرة في تلك الظروف السياسية السيئة.

غيران هذه الفترة الانتقالية وهي تقارب في مدتها العصر الطولوني والاخشيدي، لا تكاد ان تكون خالية من الازمة الاقتصادية على ذلك النحو، الذي يتميز به العصر الطولوني دون غيرة من عصور تاريخ مصر الاسلامية، فقد ذكر ابو المحاسن" ان ابن الخلنجي ترك البلاد خرابا على غير ما كان يقصد، اذا انه ثار علي العباسيين انتقاما لتنكيل محمد بن سليمان بأل طولون، وسخطا على ما

أخذته من افساد بمصر، لكن الخلنجي وقع منه اضعاف ما أحدثه محمد بن سليمان، من فساد"(١٥٥).

ذكر ابن عذاري المراكشي أنه في سنه ٣٠٧هـ كان بأفريقيا واجوارها الى مصر طاعون شديد، وغلا السعر، وأنه في تلك السنه دخل أيضا الفاطميون الأسكندرية، ونهبوا أموال أهلها، فاضطربت البلاد لذلك، وغلت الأسعار بمصر وبالعسكر، ووقع الوباء في الناس وخلا كثيرا منهم، ويبدو أن البلاد قد تعرضت لازمة اقتصادية في فترة حكم هلال بن بدر ٣١٠هـ، فقد ذكر ابو المحاسن أنه" قام على إمارة مصر وأحوالها مضطربة، وكثر القتل والنهب في الناس وانتشر الفساد، وقطع الطريق بمصر، فعظم ذلك على الرعية، وضعف هلال عن اصلاح احوال مصر، فكانت أيامه شر ايام على مصر، وعندما ازداد الأمر سوء عزله الخليفة" (١٥٦).

وفي سنه ٣١٧هـ وقع بمصر من الجراد ما لا يوصف كثرته حتى يقال إنه منع شعاع الشمس أن تقع على الارض فأكل الكروم، وجميع الفواكه والنخل، حتى خربت البساتين، كما شهدت مصر بعض زلازل كان له أثر في اضطراب البلاد، ورعب المصريين (١٥٧).

وهكذا انتهت هذه الحقبة بعد ان عانت مصر وشعبها من كثرة الاضطرابات وتولية حكام وعزل اخرون وقد وضحت سرد الاحداث منذ سقوط الدولة الطولونية وحتى مجيء محمد بن طغج الاخشيد هذه الفترة التي تقترب من الثلاثون عام شهدت مصر خلالها تغيرات واضطرابات وزلازل وتدهور في الاقتصاد وهجمات من الفاطميين وغيره الي قيام الدولة الاخشيدية.

الاضطرابات بين ابن طغج وابن كيغلغ والماذرائي:-

اراد الإخشيد بعد تعيينه واليا على مصر للمرة الثانية أن يدخلها بطريقة سلمية دون حرب ولا نزاع، فكتب الى محمد بن علي الماذرائي يطلب منه ان يتركه

يدخل مصر بجيشه، على ان يظل للماذرائي اشرافه على الإدارة في البلاد، ولكن الماذرائي كان يعرف انه لن يكون له مع الاخشيد ما كان له مع سائرالولاة، من الامر والنهي، فلم يجيب طلبه واضطره الى ما لا ترضاه نفسه.

فجمع الجيوش للاستيلاء علي حكم مصر عنوة، وقام بتعيين الفضل بن جعفر عامله على خراج مصر، كما قلد بعض اتباعه وظائف اخرى في ادارتها، ولكنهم لم يستطيعوا دخولها، اذا ارسل احمد بن كيغلغ الى العريش من يمنعهم من التقدم، فلم يجدوا مفرا من الرجوع الى الشام، وعلم الاخشيد انه لن يستطيع دخول مصر الا بالقوة، فجمع جنوده وضم اليهم من استطاع ضمهم من القواد والجند الذين وفدوا عليه من انحاء الشام والعراق والباديه، وزاد عدد هذا الجيش(١٥٨) حتى كان صعبا علي الاخشيد تمويله، وقبل ان يسير الاخشيد على رأس جيشه الى مصر اجتمع طويلا بالفضل بن جعفر وتشاوروا في الامور وتدبير الخطط .

وقرر احمد بن كيغلغ ان يسلم البلاد للإخشيد، ولكن الماذرائي رفض ذلك، فاستعد الجميع للقتال، وارسل الماذرائي وابن كيغلغ جيش الى حدود مصر الشمالية الشرقية، ليمنع ابن طغج من دخول الفرما(١٥٩)، وأعلن الماذرائي في البلاد ان الراضي فوضا اليه تدبير الامور في مصر، و انه اقر احمد بن كيغلغ على ولاياتها، ومع كلا فقد تقدم ابن طغج بجيوشه، وايضا خرج احمد بن كيغلغ بجيوشه على رأس جنده، ومعه المغاربة بقيادة زعيمهم حبشي(١٦٠)

وقام ابن طغج بإرسال قسما من جيشه في اسطول بقيادة صاعد بن كلملم (٤)١٦١ وسيطر هذا الاسطول على دمياط(١٦٢) وتنيس(١٦٣)، ثم سارت مراكبه في النيل وتقابلت مع مراكب الماذرائي و بن كيغلغ بقيادة علي بن بدر(١٦٤) على مقربة من سمنود(١٦٥) .

كان النصر لأسطول ابن كيغلغ في شعبان سنة ٣٢٣هـ، ووصلت سفنه الى جزيرة الروضة، واقامت بها ايام ثم انسحبت منها الى الدلتا، فأمر الماذرائي بشحن

الجزيرة بالسلاح والرجالة، استعدادا للدفاع عن الفسطاط، ولكن سفن ابن طغج عادت الى الجزيرة مرة اخرى، وقامت بالاستيلاء على الأسلحة والعتاد واسر من فيها من الرجال، ولكنهم لم يتمكنوا من دخول الفسطاط، لان الماذرائي صف جنده ومراكبه للدفاع عنها، اما ابن طغج فقد سارعلى راس جيشه الى مصر، والتقي جيوشه مع جنود ابن كيغلغ والماذرائي في معركة، وتمكن من هزيمة المصريين، ونزل ابن طغج منية الاصبع(١٦٦) وبعث الى ابن كيغلغ رساله بتوليته من قبل الراضي، وايضا بان يسلم البلاد و ان ينصرف عنها، وكان ابن كيغلغ لا يكره التسليم، لان شجاعة ابن طغج وتفوق جيشه، ونجاح خططه، وانضمام كثير من المصريين الى جانبه، كل ذلك ارغمه على احترامه والاعتراف بقواته، وايضا ابن كيغلغ كان قد سئم استبداد الماذرائين بتدبير الامور في مصر، فقام بتسليم البلاد لابن طغج، واعتذرا اليه بان زمام الحوادث كان قد افلت من يده، وان جند مصر قاموا بغير ارادته بذلك (١٦٧).

دخل محمد بن طغج بجيشه مدينة الفسطاط في الايام الاخيرة من شهر رمضان سنه ٣٢٣هـ/ ٩٣٥م، وقام جنوده بنهب وسرقه الفسطاط، وقيل انهم ظلوا يفعلون ذلك يومين، ثم كفوا عن فعله بعد أن نودي في المدينة من قبل القائد ان من نهب يقتل، وقام حبشي بن احمد قائد الجند المغاربة في مصر، وعلي بن بدر قائد اسطول ابن كيغلغ، وغيرهم من القواد الذين حاربوا ابن طغج بمغادره البلاد، لأنهم كرهوا المقام معه، فهربوا الى الشرقية اولا ثم عادوا الى الفيوم (١٦٨، ١٦٩).

اراد محمد بن طغج ان يقضي علي حبشي بن احمد وعلي بن بدر ومن اصطحابهما، فارسل اليهم قائده صاعد بن كلملم على راس جند في عدة مراكب حربيه، فلم تستطع هذه المراكب ان تسير في الترعة المؤدية الى الفيوم، وتمكن الاعداء من اسر ابن كلملم وقتله، والاستيلاء على مراكبه، وابحر هؤلاء الثوار في

المراكب التي استولوا عليها، ووصلوا الى الجزيرة واحرقوا ما كان فيها من سفن لابن طغج.

اكمل هؤلاء الخارجين السير الى الاسكندرية، وعزم الجميع على الذهاب الى برقه(١٧٠)، وارسلوا الي القائم بأمر الله الفاطمي(١٧١) وحرضوه على غزو مصر والاستيلاء عليها، وهونوا عليه امرها .

الخاتمة:

مرت مصر بكثير من الاضطرابات والفتن والمشاكل الاقتصادية والسياسية ويرجع هذا إلي ضعف ولاة مصر وإلي زيادة الضرائب المفروضة علي أهل الذمة وتعرضهم للاضطهاد وايضا القوانين والأوامر التي يصدرها الولاة.

وتبين أن ضعف الولاة وتغيرهم سبب من أسباب الاضطرابات في هذه المرحلة فقد تولي مصر في هذه الفترة (٢٩٢-٣٢٣هـ) عدد كبير من الولاة حتى انه تم تغير أربع ولاه في سنة واحدة ويمكننا القول أن مصر لم تنعم بالهدوء والاستقرار منذ سقوط الدولة الطولونية حيث استمرت البلاد في الاضطراب وعبث الجند ولم ينجح احد من القواد في حل مشاكلها وظل النزاع والتنافس علي حكمها مستمرا.

استمرار محاولات الفاطميين في الاستيلاء علي مصر بعد زوال الدولة الطولونية وعدم قدرتهم علي تحقيق هدفهم وكانت هذه الأوضاع مناسبة لمحمد بن طغج لتحقيق هدفه في مصر.

وتبين أن قيام الدولة الاخشيدية في مصر كان نتيجة ظروف سياسية صعبة كانت تمر بها مصر وأيضا الدولة العباسية حيث تمثلت في ضعف الخلفاء العباسيين وعجزهم عن حماية الدولة الواقعة تحت نفوذهم وظهور دولة قوية في المغرب الإسلامي تختلف عنها في المذهب وهي الدولة الفاطمية.

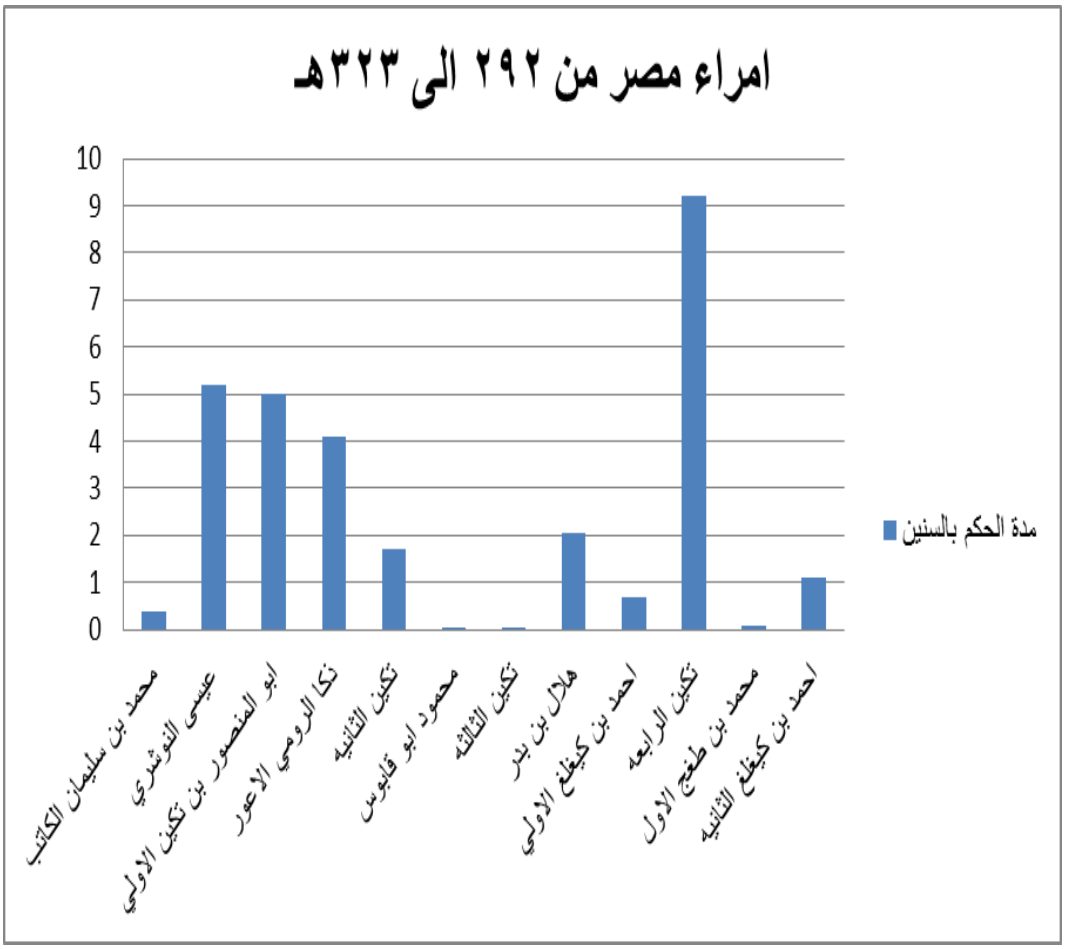
امراء مصر من ٢٩٢ الى ٣٢٣هـ
10
9
8
7
6
5
4
3
2
1
0
مدة الحكم بالسنين
محمد بن سليمان الكاتب
عيسى النوشري
ابو المنصور بن تكين الاولي
ذكا الرومي الاعور
تكين الثانيه
محمود ابو قلبوس
تكين الثالثه
هلال بن بدر
احمد بن كيغلغ الاولي
تكين الرابعه
محمد بن طغج الاول
احمد بن كيغلغ الثانيه

قائمة المصادر والمراجع

أولا المصادر:

١- **ابن الاثير:** ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبدالواحد الشيباني (ت ٦٣٠هـ /١٢٣٣م)

- الكامل في التاريخ، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق، ج٦-٧، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،١٤٠٧هـ /١٩٨٧م .

٢- **ابن خلدون:** عبد الرحمن بن محمد (٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)

- العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢.

٣- **ابن خلكان:** ابو العباس، شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ /١٢٨٢م)

- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق، إحسان عباس، ج٤، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٨م

٤- **ابن عذاري:** ابن عذاري المراكشي (ت: ٦٩٥هـ /١٣٠٧م)

- البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب،تحقيق ؛ج.س.كولان، والين بروفشال، دار الثقافة بيروت، (بيروت، د.ت).

٥- **ابن كثير:** ابو الفدا الحافظ (ت:٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)

- البداية والنهاية، تحقيق، احمد ابو ملحم واخرون، دار الكتب العلمية، ط٣، (بيروت،١٩٨٧م).

٦- **ابو المحاسن:** جمال الدين بن يوسف ابن تغري بردي (ت ٨٨٤هـ /١٤٦٥م)

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تقديم وتعليق، محمد حسين شمس الدين، ج٣،٤، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م .

٧- **ادريس:** عماد الدين

- تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب القسم الخاص من كتاب عيون الاخبار، تحقيق، محمد البعلاوي، (بيروت، لبنان).

٨- **الحموي:** شهاب الدين ياقوت (ت:٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)

- معجم البلدان، دار صادر (بيروت،١٩٥٧)

٩- **الحنبلي:** ابو الفلاح عبدالحي بن العماد (ت:١٠٨٩هـ/١٦٨٧م)

- شذرات الذهب في اخبار من ذهب،دار الكتب العلمية (بيروت،د.ت) .

١٠- **الذهبي:** شمس الدين ؛محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ /١٣٤٧م)

- سير اعلام النبلاء،اشرف علي تحقيقه وتخريج احاديثه ؛ شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م

١١- **السيوطي:** جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر (٩١١هـ /١٥٠٥م)

- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة،تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الكتب العلمية، (بيروت،١٩٩٧).

١٢- **الطبري:** ابو جعفر محمد جرير (ت٣١٠ هـ/ ٩٢٢)

- تاريخ الامم والملوك، دار الكتب العلمية،(بيروت، د.ت)

١٣- **القلقشندي:** احمد بن علي (ت:٨٢١هـ /١٤١٨م)

- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت،١٩٨٧).

١٤- **الكندي:** ابو عمر محمد بن يوسف الكندي المصري (ت:٣٥٠هـ ٩٦١م)

- ولاة مصر، تحقيق حسين نصار، دار الصادر، (بيروت، ١٩٥٩).
- الولاة والقضاة، تحقيق، رفن كست، مطبعة الاباء اليسوعيين (بيروت،١٩٠٨) .

١٥- **المسعودي:** ابو الحسن علي بن الحسين (ت:٣٤٦ هـ/ ٩٥٧م)

- مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الاندلس، (بيروت،د.ت) .

١٦- **المقريزي:** تقي الدين احمد بن علي (ت:٨٤٥هـ ١٤٤١م).

- المقفى الكبير،تحقيق ؛محمد البعلاوي، دار الغرب الاسلامي (بيروت، ١٩٩١) .
- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار "الخطط المقريزيه"، تحقيق محمد زينهم ومديحه الشرقاوي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٨م، (د.ت).

ثانيا: المراجع العربية والمعربة:

١- احمد حسين :

- موسوعة تاريخ مصر، مؤسسة دار الشعب، القاهرة،

٢- احمد عبدالرازق احمد:

- تاريخ مصر واثارها الاسلامية من الفتح العربي حتي نهاية العصر الفاطمي، دار الفكر العربي، القاهرة،٢٠٠٤ م.

٣- احمد مختار العبادي :

- التاريخ العباسي والفاطمي، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، ١٩٩٣.

٤- امينة بيطار :

- الحياة السياسية واهم مظاهر الحضارة في بلاد الشام (١٣٢-٣٥٨هـ/ ٧٥٠- ٩٦٨م) منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق،١٩٨٠م.

٥- حسن ابراهيم حسن :

- تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٧م.

٦- حسن احمد محمود :

- حضارة مصر الاسلامية (العصر الطولوني)، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت

٧- حسين نصار :

- الثورات الشعبية في مصر الاسلامية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة،٢٠٠٢.

٨- ستانلي لين بول :

- تاريخ مصر في العصور الوسطي، ترجمة وتحقيق وتعليق، احمد سالم سالم، مراجعة وتقديم، ايمن فؤاد سيد، ط٢، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،١٤٣٦هـ /٢٠١٥م .

٩- السيد عبدالعزيز سالم /سحر عبد العزيز سالم :

- دراسات تاريخ مصر الاسلامية، مؤسسة شباب الجامعة، الأسكندرية، القاهرة، ٢٠٠١م

١٠- سيدة اسماعيل الكاشف :

- مصر في عهد الاخشيدين، ط٢، دار النهضة المصرية، القاهرة ١٩٧٠م.
- موسوعة تاريخ مصر عبر العصور (تاريخ مصر الاسلامية)، سيدة الكاشف وجمال الدين سرور وسعيد عبدالفتاح عاشور، اعده للنشر عبدالعظيم رمضان، القاهرة، ١٩٩٣م

١١- صبحي عبدالمنعم :

- تاريخ مصر السياسي والحضاري من الفتح الاسلامي حتي عهد الأيوبيين ٢١.....٦٤٨هـ دار النشر العربي والتوزيع،القاهرة .

١٢- عبدالرحمن الرافعي /سعيد عبدالفتاح عاشور:

- مصر في العصور الوسطي من الفتح حتي العزو العثماني، دار النهضة العربية، القاهرة،١٩٩٤م .

١٣- عبدالله محمد جمال الدين :

- في تاريخ مصر الاسلامية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الفجالة، ١٩٩٢م .

١٤- **عمر الاسكندر والميجيرا .ج.سقيدج :**

- تاريخ مصر الي الفتح العثماني،ط٤، مطبعة المعارف،القاهرة ،١٣٣٨هـ /١٩٣٠م

١٥- **فاطمة مصطفي عامر:**

- تاريخ اهل الذمة في مصر الاسلامية من الفتح العربي حتي نهاية العصر الفاطمي، الهيئة المصرية العامة للكتب،القاهرة، ٢٠٠٠م.

محمد احمد زيود :

- العلاقات بين الشام ومصر في العهدين الطولوني والاخشيدي، ط١، دار الاحسان للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٨٩م .

١٦- **محمد محمد مرسي الشيخ :**

- تاريخ مصر الاسلامية، مكتبة المهتدين الاسلامية لمقارنة الاديان، د.ت

١٧- **محمود محمد الحويري :**

- مصر في العصور الوسطي من العصر المسيحي حتي الفتح العثماني،ط٢، المكتب

١٨- **محمود شاكر:**

- التاريخ الاسلامي(الدولة العباسية)، ج٢، ط٦، المكتب الاسلامي، بيروت،٢٠٠٠م/ ١٤٢١هـ .

١٩- **مصطفي طه بدر :**

- مصر الإسلامية من الفتح العربي حتي زوال الدولة الاخشيدية، مكتبة النهضة الاسلامية، القاهرة، ١٩٥٩م .

٢٠- **ناصر الانصاري:**

- المجمل في تاريخ مصر النظم السياسية والإدارية، ط١، دار الشروق، القاهرة،١٤١٣هـ /١٩٩٣م .

الرسائل العلمية والدوريات:

١- **حنان عاشور رمضان الدرباق:**

- الدولة الاخشيدية في مصر (٣٢٣-٣٥٨هـ /٩٣٤-٩٦٩ م)،جامعة قاريونس،كلية الآداب، رسالة ماجستير، ٢٠١٠

حواشي البحث:

[1]- هو احمد ابن طولون الامير العباسي التركي من مدينة بخاري وهي من أعظم مدن ما وراء النهر وطولون مشتقه من كلمة تركيه تعني البدر الكامل كان بكباك التركي زوج امه وقد فوض عنه احمد في حمم مصر ولي احمد ابن طولون مصر وعمره ٣٤ سنه وكانت جميع خصال ابن طولون محمود هالا انه كان حاد الخلق والمزاج فأنه لما ولي مصر والشام ظلم كثيرا من الناس وعسف كثيرا من الدماء فقد مات في حبسه ١٨ الف انسان وقد اشترك في الحروب التي قامت بها الدولة العباسية وكان له مواقف تدل علي جراءته وشجاعته مما جعل مكانته ترتفع واصبح موضع ثقه بين الخلفاء العباسيين مما كان له تأثيره في حياته القادمة. القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٩٨٧م، ج٣، صـ٤٢٨ .

[2]- القائد التركي الاصل ابي بكر محمد بن طغج بن جف بن بلتكين ابن فوري بن خاقان الاخشيد سنه ٣٢٣هـ/٩٣٥م، ولد في مدينه بغداد، في منتصف شهر رجب ٢٦٨هـ /٨٨٢م، وطغج بمعني عبدالرحمن، اما الاخشيد فهو لقب قد تلقب به ملك فرغانة، ومعناة ملك الملوك، الكندي: الولاة والقضاة ، صـ٢٨٨.

[3]- القرامطة فرقه دينيه سياسيه، اعتنقت المذهب الاسماعيلي حيث اتخذت من الدعوة الي امامه اسماعيل بن جعفر الصادق وسيله لتحقيق اهدافها، ولم يكن القرامطة يختلفون عن المذاهب الأخرى، والتي ظهرت من قبل من حيث كونها دعوه دينيه، اخذت مسلك سياسيا، وغرضها تحقيق اهداف واضحه، حيث ادعي صاحب الدعوة نسبه الي العلوين، فزعم انه عبدالله ابن احمد بن محمد ابن اسماعيل ابن جعفر الصادق، وكان يُظهر المطالبة بحقوق العلويين في الخلافة والمساواة واظهرت هؤلاء الناس ان لديهم ثقافه عميقه واسعه، وامتاز مُنظموها ومُعتنقوها بالقدرة الدقيقة علي التنظيم، الذي يكفل لهم نجاح اهدافهم. حسن احمد محمود: حضارة مصر الإسلامية، صـ١٥٧.

[4]- محمد بن سليمان: محمد بن سليمان الكاتب، أبو علي أبن المنفف، كاتب لؤلؤ غلام أحمد بن طولون. المقريزي: المقفى، ج٥، صـ٧٠٠، أصله من الرقه، فاصطفاه احمد بن طولون لخدمته ولكن ما لبث ن سخط عليه وذلك بسبب خيانته وكان أحمد بن طولون يود ان ينكل به بسبب خيانته ولكنة أحس بذلك وفر الي بغداد، وقد برز في خدمة الموفق والمعتضد والمكتفي وجعلوه كتبا للجيش ثم ترقي واصبح قائد لجيش الخلافة وصاحب الفضل في الانتصار علي القرامطة . ابو المحاسن: النجوم، ج٣، صـ١٤٥.

[5]- احمد حسين: موسوعة تاريخ مصر، ج١، مؤسسة دار الشعب، صـ٤٩٩-٥٠٠.

[6]- احمد مختار العبادي: التاريخ العباسي والفاطمي، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ١٩٩٣، صـ١٣٩.

[7]- سيده الكاشف: مصر في عصر الاخشيدين، مطبعة جامعة فؤاد الاول، القاهرة ، ١٩٥٠، صـ٢٠.

[8]- ناصر الانصار: المجمل في التاريخ المصري ، صـ١٠٠.

[9]- عمر الاسكندر: تاريخ مصر الاسلامية الي الفتح العثماني ، صـ١٨٨.

[10]- اسرة فارسية الاصل تنسب الي مازرايا او مادرايا وهي قرية من اعمال البصرة وقيل من اعمال واسط ولكن هذه الاسرة لم تصل الي الثروه والسلطان الا بسبب نزوح كثير من افرادها الي مصر، سيده الكاشف: المرجع السابق، صـ٣٧./ لين بول: تاريخ مصر في العصور الوسطي ، صـ١٧٠.

[11]- احمد عبد الرازق: تاريخ مصر واثارها الإسلامية من الفتح العربي حتي نهاية العصر الفاطمي، دار الفكر العربي، القاهرة ٢٠٠٤، صـ١٤١، ١٤٢.

[12]- فاطمة مصطفي عامر: تاريخ أهل الذمة في مصر الإسلامية من الفتح العربي الي نهاية العصر الفاطمي ، ج١، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٠ ، صـ١٥٥.

[١٣]- صبحي عبدالمنعم: تاريخ مصر السياسي والحضاري، صـ٧٠.
[١٤]- لين بول: تاريخ مصر في العصور الوسطي، صـ ١٧٠.
[١٥]- ابن الخلنجي: عرف بعدة اسماء منها بن الخليج. الكندي: الولاة ، صـ٢٥٩ وابراهيم الخليجي .الطبري: تاريخ الرسل ، ج١١، صـ٣٩٢ وابن خلدون: العبر ج٤، صـ٣١١ومحمد بن علي الخليج. المقريزي: الخطط، ج١، صـ٣٢٧ وابراهيم الخلنجي. ابن الاثير: الكامل في التاريخ ،ج٦، صـ٤٢٥ ومحمدين علي الخلنجي. ابو المحاسن: النجوم الزاهره،ج٣، صـ١٤٧.
[١٦]- النوشري: هو عيسي بن محمد الامير ابو موسي النوشري ولاه الخليفة المكتفي من بغداد علي مصر. الكندي: ولاه مصر، صـ٢٧٨ / ابو المحاسن: النجوم الزاهرة ، ج٣ ، صـ١٦٢.
[١٧]- المكتفي بالله: الخليفة أبو محمد علي بن المعتضد بالله أبي العباس أحمد بن الموفق طلحة بن المتوكل العباسي، مولده في سنة أربع وستين ومائتين، كان معتدل القامة، دري اللون، اسود الشعر، حسن اللحية، بويع بالخلافة عند موت والدة بعهد منه، في جماد الاول سنة تسع وثمانين فأستخلف ستة اعوام ونصفا، وتوفي ابوه وهذا غائب فقام له بالبيعة وزيره أبو الحسين القاسم بن عبيد الله، وضبط له ما خلف ابوه في بيوت المال .الذهبي: سير، ج١٣، صـ٤٨٤/ وامة ام ولد تركية اسمها جيجك وكان يضرب المثل بحسنها وكان المكتفي حسن السيرة محبوبا عند الرعية سار سيرة جميلة فأحبة الناس ودعوا له، ولكنه كان مبذرا كثير البذل فهدم المطامير التي عملها أبوة وصيرها مساجد ورد أملاك الناس اليها، كان ابوة قد اخذها لعمل قصر واحسن السيرة فأحبة الناس، وتوفي سنة ٢٩٥هـ وخلفه اخوه المقتدر. حسن ابراهيم حسن: تاريخ الاسلام، ج٣، ص٢٦.
[١٨]- ابو المحاسن: المصدر السابق، ج٣ ، صـ١٦٠.
[١٩]- الرملة: واحدة الرمل: مدينة عظيمة بفلسطين وكانت قصبتها قد خرجت الان وكانت رباطا للمسلمين، وبينها وبين البيت المقدس ثمانية عشر يوما، وهي كورة من كور فلسطين. ياقوت الحموي: معجم، ج٣، صـ٧٠.
[٢٠]- الكندي : ولاة مصر، صـ ٢٧٨-٢٧٩-٢٨٠ / سيده الكاشف: مصر في عصر الاخشيديين، صـ ٢٠-٢١.
[٢١]- احمد حسين: موسوعة تاريخ مصر،ج١، صـ٥٠٠.
[٢٢]- لين بول: تاريخ مصر العصور الوسطي، صـ ١٧١ / سيده الكاشف: مصر في عصر الاخشيدين، صـ٢٢.
[٢٣]- العريش بفتح أوله وكسر ثانيه ثم شين معجمه بعد الياء المثناه من تحت وهو ما يستظل به وهي مدينة كانت أول عمل مصر من ناحية الشام علي ساحل بحر الروم في وسط الرمل. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، صـ١١٣.
[٢٤]- غزة: بفتح أوله وتشديد ثانية وفتحه، في الاقلين الثالث، طولها من جهة المغرب أربع وخمسون درجه وخمسون دقيقة وعرضها اثنا وثلاثون درجه ،وهي مدينة في أقصي الشام من ناحية مصر بينها وبين عسقلان فرسخا او أقل وهي من نواحي فلسطين غرب عسقلان. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، صـ٢٠٢.
[٢٥]- الفرما: بالتحريك والقصر، في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب أربع وخمسون درجة وأربعون دقيقة وعرضها إحدي وثلاثون درجة ونصف وهو اسم عجمي أحسبة يونانيا ، والفرما مدينة علي الساحل من ناحية مصر وهي حصن علي ضفة البحر لطيف لكنه فاسد الهواء وخيمُه لأنه من كل جهة حوله سباخ، وليس بها زرع ولا ماء يشرب الاماء المطر فأنة يخزن في الجباب ويخزنون ايضا ماء النيل يحمل اليهم في مراكب من تنيس وبظاهرها في الرمل ماء يقال له العذيب ومياه غيره في أبار بعيده تنزل عليها القوافل والعساكر .ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، صـ٢٥٥،٢٥٦.
[٢٦]- ابوالمحاسن: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٣، صـ١٦٠.

[٢٧]- سيده الكاشف: مصر في عصر الاخشيدين ، صـــ٢١-٢٣.
[٢٨]- جرجير: بالفتح وكسر الجيم الثانية وياء ساكنه وراء، موضع بين مصر والفرما. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، صـ١٢٤.
[٢٩]- الجيزه: بالكسر والجيزه في لغة العرب الوادي أو افضل موضع، بليده في غرب فسطاط مصر ،ولها كوره كبيرة واسعه وهي أفضل كور مصر. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، صـ٢٠٠.
[٣٠]- امينة بيطار: الحياة السياسية، صـ ١٧٤ / احمد حسين : موسوعة تاريخ مصر، ج١، صـ٥٠٠.
[٣١]- الكندي : تاريخ الولاة والقضاة، صـــ٣٦٨ / سيده الكاشف : المرجع السابق، صـــ٢٣.
[٣٢]- لين بول : تاريخ مصر العصور الوسطي، صـ ١٧٢ /احمد حسين: المرجع السابق، ج١، صـــ٥٠٠.
[٣٣]- ابن لمجور: في الطبري والكندي محمد بن كمشجور (المعروف ببندقة) وهو احد قوادة وايضا من المقربين اليه. ابو المحاسن: النجوم الزاهرة ،ج٣، صـ١٠٤.
[٣٤]- تروجه: كانت قرية بمصر من كوره البحيرة من اعمال الاسكندرية وهي تتبع الان مركز ابي المطامير من البحيرة. ابو المحاسن: المصدر السابق، ج٣، صـ ١٦١.
[٣٥]- الكندي: ولاة مصر، صـ ٢٨١ / سيده الكاشف: مرجع سابق، صـــ٢٤.
[٣٦]- ابو المحاسن: مصدر سابق ، ج٣، صـــ١٦١
[٣٧]- الامير أبن كيغلغ: أحمد بن كيغلغ أبو العباس أمير وشاعر وأديب ،من أولاد أمراء الشام كان أبوه كيغلغ خليفة عبدالله بن بغا ثم عمل قائدا برأسة في سر من رأي وزيد في رزقه الفي درهم لأنه كان من جملة الذين قتلوا المتوكل ، وولي غزوا الصائفة فغزا بلاد الروم من طرسوس سنة ٢٩٤هـ وتمكن منهم وعاد بمن معه. المقريزي: المقفى الكبير، ج١، صـ٥٦٩-٥٧٠.
[٣٨]- محمد احمد زيود : العلاقات بين الشام ومصر في العهدين الطولوني والإخشيدي، دار الاحسان للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٨٩م، صـ ١٧٨.
[٣٩]- هي بلده تتبع بني سويف حاليا، وهي بلفظ تصغير النار، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٥، صـ٣١٢.
[٤٠]- ابو المحاسن: النجوم الزاهرة ، ج٣، صـ١٧٠.
[٤١]- الكندي: الولاة والقضاة، صـــ٢٦٠.
[٤٢]- ابوالمحاسن: المصدر السابق، ج٣، صـ١٧١.
[٤٣]- سيده الكاشف: مصر في عصر الاخشيدين ، صـــ٢٥.
[٤٤]- أبو زنبور الماذرائي :الحسين بن احمد بن الحسين بن عيسي بن رستم أبو علي الماذرائي المعروف بأبي زنبور، الكاتب ،البغدادي. المقريزي: المقفى، ج٣، صـ٤٦٦.
[٤٥]- لين بول: تاريخ مصرفي العصور الوسطي ،صـ١٧٣.
[٤٦]- المقتدر: خلف المكتفي اخوه ابو الفضل بن المعتضد وهو في الثالثة عشر من عمرة وتلقب بالمقتدر وكان كالريشة في مهب الريح ولكن وزيرة العباس بن الحسن لم يلبث أن عمل علي خلع المقتدر وتولية عبدالله بن المعتز الخلافة ٢٩٦هـ وعندما عين عبدالله بن المعتز امر المقتدر بالانصراف عن البلاد ولكن أتباع المقتدر حاربوه وسادت الفوضى البلاد ووقع النهب والقتل وتم حبس عبدالله بن المعتز حتي مات في محبسه واستقر الامر للمقتدر من جديد فكانت النساء تتدخل في الحكم وذلك لصغر سن المقتدر، فانتشرت الفتن في عهده ولم يمض علي عودته للخلافة المرة الثانية سنة واحده حتي خرج عليه مؤنس الخادم سنة ٣١٧هـ ، وانتهي الامر بقتله وتركت جثته مكشوفة أياما ثم دفن بالموضع الذي مات فيه. حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام، ج٣، صـ٢٨-٣٠.
[٤٧]- الكندي: الولاة والقضاة، صـــ٢٦٠.

[٤٨]- تكين: هو تكين بن عبدالله الحر بن ابي منصور المعتضد الخرزي هو مولي للمعتضد بالله نشأ في دولته حتي اصبح من جمله القواد فكان جبارا ومهيبا ثم ولاه المقتدر بالله دمشق ثم مصر وولي مصر لأول مره من قبل المقتدر يوم الجمعة في شهر شوال سنه ٢٩٧هـ الي ان صرف في ذي القعدة سنه ٣٠٢هـ والمرة الثانية في شعبان سنه ٣٠٧هـ حتي ربيع الاول سنه ٣٠٩هـ واخيرا من ذي القعدة سنه ٣١١هـ الي ان توفي ربيع الاول سنه ٣٢١هـ.المقريزي: المقفى الكبير، ج١، صـ٦٠١/ المقريزي: الخطط، ج١، صـ٣٢٧ /الذهبي: سير، ج١٥، صـ٩٥-٩٦.

[٤٩]- محمد بن طاهر: صاحب الشرطة مصر لما صرف عيسي بن النوشري أمير مصر يوسف بن إسرائيل عن الشرط جعل محمد بن طاهر مكانه لأربع خلون من رمضان سنة خمس وتسعين ومائتين ومات النوشري فولي بعده أبو منصور تكين فأقره علي الشرط ،واخرجه علي طائفه من الجند الي مدين لقتال رجل قام بها من ال أبي طالب فأتي به لأربع عشره خلت من شعبان سنة ثلاثمائة، ولما ولي أبو الحسن ذكاء الاعور الرومي بعد تكين صرفه عن الشرط بوصيف الكاتب يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان سنة خمس وثلاثمائة ثم أعاده لعشر بقين من صفر سنة سبع وثلاثمائة . ومات ذكاء وأعيد تكين الي ولاية مصر فأقره الي ان صُرف تكين عن مصر بهلال بن بدر فشغب الجند عليه فأتهم محمد بن طاهر بأنه أفسد عليه رجاله وكان صاحبهم فطلبه فأستتر ثم ظهر عليه وعل اخية أبي الفتح أحمد بن طاهر فمضي بهما الي هلال فقتلهما لأربع بقين من صفر سنة عشر وثلاثمائة .المقريزي: المقفى الكبير، ج٥، صـ٧٤٣.

[٥٠]- حسين نصار: الثورات الشعبية في مصر الإسلامية ، صـ٢٦.

[٥١]- صبحي عبد المنعم: تاريخ مصر السياسي والحضاري من الفتح الاسلامي حتي عهد الأيوبيين، صـ٧٢.

[٥٢]- احمد مختار العبادي: التاريخ العباسي والفاطمي، صـ١٤٠/ المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، صـ٢٤٧.

[٥٣]- سيده الكاشف: مصر في عصر الاخشيدين، صـ٢٦.

[٥٤]- الطبري: تاريخ الامم والملوك ، ج١٠، صـ١١٦-١١٨.

[٥٥]- ابن الاثير: الكامل في التاريخ ، ج ٦ ، صـ٤٥٢-٤٥٤.

[٥٦]- سيده الكاشف: المرجع السابق، صـ٢٦.

[٥٧]- ابن كثير: البداية والنهاية ، ج١٥، صـ ٨٣ .

[٥٨]- سيد عبد العزيز سالم و سحر عبد العزيز سالم: دراسات في تاريخ مصر، صـ١٣٣.

[٥٩]- سيده الكاشف : مرجع سابق، صـ٢٦

[٦٠]- القيروان: قال الازهري القيروان معرب وهو بالفارسية كاروان، وقد تكلمت به العرب قديما والقيروان في الاقليم الثالث طولها إحدى وثلاثون درجه وعرضها ثلاثون درجه واربعون دقيقة وهي مدينة عظيمة بإفريقية. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، صـ٤٢٠.

[٦١]- سجلماسة: بكسر أوله، وثانيه وسكون اللام وبعد الالف سين مهملة مدينه في جنوبي المغرب في طرق بلاد السودان بينها وبين فاس عشرة أيام تلقاء الجنوب وهي في منقطع جبل درن وهي في وسط رمال كرمال زرود ويتصل بها من شماليها جدد من الارض يمر بها نهر كبير بخاص قد غرسوا علية بساتين ونخيلا من البصر وعلي أربعة فراسخ منها رستاق وأكثر أقوات اهلها من التمر وغلتهم قليله. ياقوت الحموي: معجم، ج٣، صـ١٩٢.

[٦٢]- السيوطي: حسن المحاضرة، ج١، صـ ٥٩٦.

[٦٣]-عبد الله محمد جمال الدين: تاريخ مصر الإسلامية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الفجاله، ١٩٩٢، صـ ٧٤ / وعبد الرحمن الرافعي وسعيد عاشور: مصر في العصور الوسطي من الفتح حتي الغزو العثماني ، دار النهضة العربية، القاهرة ،١٩٩٤، صـ ١٨٣.

[٦٤]- هي فرقه دينيه سياسيه اعتنقت المذهب الاسماعيلي وسميت بهذا الاسم نسبة الي حمدان قرمط وبدأت بالظهور بعد منتصف القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي واخذت تبث افكارها في منطقة سواد العراق فلاقت الكثير من النجاح ولذلك احست الدولة العباسية بالخطر وكان عليها مواجهته. الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج١٠، صـ٩٠-٩٥.

[٦٥]- سيده الكاشف: موسوعة تاريخ مصر، صـــ٢٠٤.

[٦٦]- صبحي عبد المنعم: تاريخ مصر السياسي والحضاري من الفتح الاسلامي حتي عهد الأيوبيين ، صـ٧٢.

[٦٧]- سيده الكاشف: مصر في العصر الاخشيدي، صـــ٢٦ / الحنبلي: شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ج٣،صـــ ٣٧٧.

[٦٨]- محمود محمد الحويري: مصر في العصور الوسطي من العصر المسيحي حتي الفتح العثماني، صـ١١٩.

[٦٩]- محمد محمد مرسي الشيخ: تاريخ مصر الإسلامية ، صـ١٣٨.

[٧٠]- هو حباسه بن يوسف العبيدي الكتامي هو قائد بربري من قواد عبيد الله المهدي الفاطمي. الحنبلي: شذرات الذهب، ج٤، صـ ١١٠.

[٧١]- أبو النمر ابن صالح: أحمد بن صالح أبو النمر من الابناء عقد له الامير تكين أبو منصور علي برقة فسار اليها ي جيش وملكها وأشتد سلطانه بها وفرض لها فروض أمن العرب وغيرها. المقريزي: المقفى الكبير،ج١، صـ٤١٢.

[٧٢]- صبحي عبد المنعم: تاريخ مصر السياسي والحضاري من الفتح الاسلامي حتي عهد الأيوبيين، صـــ٧٢.

[٧٣]- الكندي: الولاة والقضاة، صـــ٢٦٧.

[٧٤]- الفيوم: بالفتح وتشديد ثانية ثم واو ساكنة وميم وهي في موضعين احدهما بمصر والثاني موضع قريب من هيت بالعراق فأما التي بمصر وهي ولاية غربية بينها وبين الفسطاط أربعة أيام بينهما مغارة لا ماء بها ولا مرعي مسيرة يومين وهي في منخفض الارض كالدارة ويقال أن النيل أعلي منها وأن يوسف الصديق علية السلام لما ولي مصر ورأي مالقي أهلها في تلك السنين المقحطة أقتضت فكرتة أن حفر نهرا عظيما حتي ساقة الي الفيوم وهو دون محمل المراكب ويتشطط علوة وانخفاض أرض الفيوم علي جميع مزارعها تشرب قراه مع نقصان النيل ثم يتفرق من نواحي الفيوم علي جميع مزارعها لكل موضع شرب معلوم. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، صـ٢٨٦-٢٨٨.

[٧٥]- ابوالمحاسن: النجوم الزاهره،ج٣، صـ١٩٤/ الحنبلي: شذرات الذهب، ج٤، صـ١٢.

[٧٦]- الكندي : الولاة والقضاة ،صـ٣٧٠ .

[٧٧]- صبحي عبدالمنعم: تاريخ مصر السياسي والحضاري ، صـ ٧٢-١٠٩.

[٧٨]- مؤنس الخادم الاكبر الملقب بالمظفر المعتضدي احد الخدام الذين بلغوا رتبة الملوك وكان خادما ابيض فارسا شجاعا سائسا داهيه ندب لحرب المغاربة العبيدية وولي دمشق للمقتدر ثم جرت له امور وحارب المقتدر فقتل يومئذ المقتدر فسقط في يد مؤنس وقال "كلنا نقتل" وكان معظم جند مؤنس يومئذ من البربر فرماه واحد منهم بحربته فما اخطأه ثم نصب مؤنس في الخلافة القاهر بالله فلما تمكن القاهر قتل مؤنس وغيره سنه ٣٢١هـ/ ٩٣٣م وقد عاش مؤنس تسعين عاما وبقي اميرا ستين سنه وترك اموالا لا تحصي .الذهبي :سير اعلام النبلاء، ج١٥، صـ٥٦-٥٧.

[٧٩]- احمد عبدالرازق : تاريخ واثار مصر الاسلامية ،صـ١٤٢.

[٨٠]- سيده الكاشف: مصر في عصر الاخشيدين، صـــ٢٦-٢٨.

[٨١]- احمد حسين: موسوعة تاريخ مصر، ج٢، صـــ٥٠٢.

[٨٢]- ذكا الرومي: وليها من قبل المقتدر يوم السبت في شهر صفر سنه ٣٠٣هـ حتي وفاته ربيع الاخر سنة ٣٠٧هـ. الكندي: الولاة، صـ٣٧٣.
[٨٣]- الكندي: الولاة والقضاة، صـ٣٧٤.
[٨٤]- لين بول: تاريخ مصر العصور الوسطي ،صـ١٧٤ / احمد حسين: موسوعة تاريخ مصر ، ج٢، صـ٥٠٢.
[٨٥]- سيده الكاشف: المرجع السابق، صـ٢٨
[٨٦]- صبحي عبد المنعم: تاريخ مصر ، صـ١١٠.
[٨٧]- ابوالمحاسن: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،ج٣، صـ٢١٥-٢١٩.
[٨٨]- أشمونين: بالنون واهل مصر يقولون الاشمونين .وهي مدينة قديمة ازلية عامرة اهله الي هذه الغاية وهي قصبة كورة من كور الصعيد الأدنى غربي النيل ذات بساتين ونخيل كثير سميت باسم عامرها وهو أشمن بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح .ياقوت الحموي: معجم البلدان، صـ٢٠٠،ج١.
[٨٩]- لين بول :تاريخ مصر العصور الوسطي، صـ١٧٥.
[٩٠]- الكندي :ولاة مصر، صـ٢٩٠ / سيده الكاشف: مصرفي عصر الاخشيدين، صـ٢٢.
[٩١]- ابن الاثير : الكامل في التاريخ، ج٦، صـ٤٨٣ -٢٨٦.
[٩٢]- صبحي عبدالمنعم : تاريخ مصر، صـ١١٢.
[٩٣]- لين بول: تاريخ مصر العصور الوسطي، صـ١٧٦.
[٩٤]- صبحي عبد المنعم: تاريخ مصر، صـ١١٨.
[٩٥]- طرابلس: بفتح أوله وبعد الالف ياء موحده مضمومه ولام أيضا مضمومه وسين مهمله ويقال أطرابلس وقال بن بشير البكري طرابلس بالرومية والاغريقية ثلاث مدن وسماها اليونانيون طرابلية وذلك بلغتهم أيض ثلاث مدن لان طرا معناه ثلاث وبلطية مدينة وقد ذكر ان أشباروس قيصر أول من بناها وتسمي أيضا مدينة أياس وعلي مدينة طرابلس سور صخر جليل البنيان وهي علي شاطئ البحر ومبني جامعها أحسن مبني وبها اسواق حافلة وفيها رباطات كثيرة يأتي اليها الصالحون، وطرابلس الشام هي في الاقليم الرابع طولها ستون درجه وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها أربع وثلاثون درجه. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، صـ٢٥-٢٦.
[٩٦]- صقلية: بثلاث كسرات وتشديد اللام والباء أيضا مشددة، وبعض يقول بالسين ،واكثر أهل صقلية يفتحون الصاد واللام من جزائر بحر المغرب مقابلة إفريقية، وهي مثلثة الشكل بين كل زاوية والأخرى مسيرة سبعة ايام. ياقوت الحموي: المعجم، ج٣، صـ٤١٩.
[٩٧]- عماد الدين إدريس: تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب (القسم الخاص من كتاب عيون الاخبار) تحقيق: محمد البعلاوي، بيروت، صـ١٧٦-١٩٠.
[٩٨]- سيده الكاشف: مصر في عصر الاخشيدين، صـ٢٣.
[٩٩]- لين بول: تاريخ مصر العصور الوسطي، صـ١٧٧ / وصبحي عبدالمنعم: مرجع سابق ، صـ١١٨.
[١٠٠]- هو محمود بن جمل ابو قابوس ولاة مؤنس الخادم امارة مصر بعد عزل تكين عنها لإمر اقتضي ذلك في ١٣ ربيع الاول ٣٠٩هـ.ابوالمحاسن: النجوم الزاهرة ، ج٣، صـ٢٢٤.
[١٠١]- لين بول :تاريخ مصر العصور الوسطي،صـ١٧٨.
[١٠٢]- احمد حسين: موسوعة تاريخ مصر، ج٢، صـ٥٠٤.
[١٠٣]- الكندي :ولاة مصر،صـ٢٩٣.
[١٠٤]- ابوالمحاسن: النجوم الزاهرة ، ج٣، صـ ٢٢٥-٢٢٤ / سيده الكاشف: مصر في عصر الإخشيدين، دار النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٠م، صـ٢٥-٣٢.

[١٠٥]- هو هلال بن بدر الامير ابو حسن ولي اماره مصر بعد عزل تكين عنها ربيع الاخر وولاه الخليفة المقتدر علي الصلاة .ابو المحاسن: النجوم الزاهره،ج٣، صـ٢٢٦.
[١٠٦]- احمد حسين: المرجع السابق، ج٢، صـــ٥٠٤/ وابو المحاسن: المصدر السابق، ج٣، صـــ٢٢٦.
[١٠٧]- سيده الكاشف: المرجع السابق، صـــ٣١-/ واحمد حسين: المرجع السابق،ج٢، صـــ٥٠٤.
[١٠٨]- الكندي: ولاة مصر ،صـ٢٩٦ /حسين نصار: الثورات الشعبية في مصر الإسلامية ، صـــ٥٥.
[١٠٩]- هو قاضي القضاة تحت حكم اول سبعة ولاة حتي عام ٣١١هـ/٩٢٤م وهو ابن حربونه. ابو المحاسن: النجوم الزاهرة، ج٣، صـ١٩٠.
[١١٠]- الكندي: الولاة والقضاة ، صـــ ٢٧٩.
[١١١]- ابو المحاسن: النجوم الزاهره،ج٣،صـــ٢٢٦/ واحمد حسين: موسوعة تاريخ مصر،ج٢، صـــ٥٠٤/ وحسين نصار: الثورات الشعبية في مصر الإسلامية، صـ٥٥.
[١١٢]- هو ابو العباس احمد بن كيغلغ شاعر واديب اصبح اميرا علي دمشق كما ولاه المقتدر على مصر سنة ٣١١ هـ ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج٥، صـ٦٢/ ابو المحاسن: النجوم الزاهرة ،ج٣، صـ٢٠٦وقد بعث به اميرا على الصلاة ومعه محمد بن الحسين الماذرائي على الخراج، حسين نصار: الثورات الشعبية في مصر الإسلامية، صـ٢٨.
[١١٣]- سيده الكاشف: مصر في عصر الاخشيدين، صـــ٣٢.
[١١٤]- احمد حسين: المرجع السابق، ج٢، صـــ٥٠٥
[١١٥]- الكندي: ولاه مصر، صـ٢٩٧.
[١١٦]- فاقوس: بالقاف واخره سين مهملة :اسم مدينة في حوف مصر الشرقي وهي في أخر ديار مصر من جهة الشام في الحوف الاقصي. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، صـ٢٣٢.
[١١٧]- ابن الاثير : الكامل في التاريخ ،ج٦، صـ٢٨٣-٥٠١.
[١١٨]- احمد حسين: موسوعة تاريخ مصر، ج٢، صـــ٥٠٥.
[١١٩]- الطبري : تاريخ الرسل والملوك، ج١٠، صـ١٤٥-١٦٠.
[١٢٠]- ابو المحاسن: النجوم الزاهرة، ج٣، صـ٢٠٧.
[١٢١]- حسين نصار: الثورات الشعبية، صـ ٢٨.
[١٢٢]- ابوالمحاسن: المصدر السابق،ج٢، صـــ٢٠٧-٢٠٦.
[١٢٣]- احمد حسين: المرجع السابق ، ج٢، صـــ٥٠٦.
[١٢٤]- سيده الكاشف: مصر في عصر الاخشيدين، صـــ٣٤.
[١٢٥]- لين بول: مصر في العصور الوسطي، صـــ١٧٨.
[١٢٦]- احمد حسين: مرجع سابق، ج٢، صـــ٥٠٥-٥٠٦.
[١٢٧]- حسين نصار: المرجع السابق، صـ٥٤ــ٥٥.
[١٢٨]- القاهر بالله: ولي ابو منصور محمد بن المعتضد أخو المقتدر وفي عهده انتشرت الفتن الداخلية فلم تمض علية في الخلافة سنة واحدة حتي شغب علية الجند. حسن ابراهيم حسن: تاريخ الاسلام، ج٣، صـ٣١.
[١٢٩]- سيده الكاشف: مصر في عصر الاخشيدين ، صـ٣٥.
[١٣٠]- الكندي: ولاة مصر ،صـ ٣٠٠ / احمد حسين: موسوعة تاريخ مصر، ج٢، صـ٥٠٥-٥٠٦.
[١٣١]- أبو بكر الماذرائي :محمد بن علي بن احمد بن إبراهيم بن الحسين ،ابو بكر أبن أبي الحسن أبن أبى بكر الماذرائي الكاتب، متولي خراج مصر، أول من تولي بمصر من الماذرائين جده أبو بكر أحمد بن إبراهيم الاطروش في ايام أحمد بن طولون .المقريزي: المقفى، ج٦، صـ٢٣٤/ والماذرائين: جاءت بعض افراد الأسرة الماذرائية الى مصر في بداية الدولة الطولونية وكانوا

يتولون الوظائف الرئيسية في مصر ولكنهم لم يقطعوا اسباب الصلة بمسقط راسهم في العراق و قد خرجوا من مصر مع من غدره من عمال الطولونيين في صحبة محمد بن سليمان ٢٩٢هـ فلم سار مؤنس الخادم من العراق لقتال الجيش الفاطمي بمصر ٣٠٢هـ سبقة الى مصر.

[١٣٢]- سيده الكاشف: مصر في عصر الاخشيدين ، صـ٣٥.

[١٣٣]- ابو المحاسن : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٦، صـ٢٢٦-٢٣.

[١٣٤]- الكندي: الولاة والقضاة:صـ٢٨١-٢٨٣.

[١٣٥]- سيده الكاشف: مصر في عصر الاخشيدين، صـــ٣٥-٣٨.

[١٣٦]- احمد حسين: موسوعة تاريخ مصر، ج٢، صـ٥٠٨/ ابوالمحاسن: النجوم، ج٣، صـــ٢٤٠.

[١٣٧]- يحكم الاعور: هو ابو الخير امير الامراء يحكم التركي امير بغداد والعراق وخراسان ويسمي يحكم الاعور عينه المقتدر علي الشرطة سنة ٣١٢هـ توفي سنة٣٣٠هـ. ابن الاثير الكامل في التاريخ، ج٧، صـ١٥٤.

[١٣٨]- سيده الكاشف: المرجع السابق، صـــ٣٨.

[١٣٩]- حبشي السلمي رأس المغاربة: حبشي بن احمد السلمي أبو مالك ترأس علي المغاربة الذين كانوا بمصر في ايام الفتن التي حدثت بها بعد موت الامير تكين بين ابي بكر محمد بن علي الماذرائي وبين ابي بكر محمد بن تكين وصار حبشي بأصحابه في جملة الماذرائي .المقريزي :المقفي،ج٣،ص١٤٦.

[١٤٠]- اسيوط: مدينة في غربي النيل من نواحي صعيد مصر وهي مدينة جليلة كبيره، وكانت حد منتزهات أبي الجيش خماروية بن احمد بن طولون. ياقوت الحموي: معجم البلدان ،ج١، صـ١٩٣-١٩٤.

[١٤١]- الكندي: الولاة والقضاة، صـــ٣٠٦.

[١٤٢]- احمد حسين: موسوعة تاريخ مصر، ج٢، صـ٥١١.

[١٤٣]- الكندي: المصدر السابق، صـــ٢٣٩.

[١٤٤]- الشرقية: نسبة الي الشرق، كوره في جنوبي مصر. ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٣، صـ٣٣٧.

[١٤٥]- بركة المغافر(بركة الحبش): هي أرض في وهده من الارض واسعة طولها نحو ميل، مشرفة علي نيل مصر خلف القرافة وقف علي الاشراف تزرع فتكون نزهه خضره لزكاء أرضها وهي أجل منتزهات مصر، وكانت تعرف ببركة المغافر، وبركة حمير، وعندها بساتين تعرف بالحبش. ياقوت الحموي: معجم، ج١، صـ٤٠١.

[١٤٦]- بلبيس: بكسر الباءين ، وسكون اللام، وياء وسين مهملة، كذا ضبطه نصر الاسكندري، وقال والعامة تقول بلبيس: مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ علي طريق الشام. ياقوت الحموي: معجم البلدان،ج١، صـ٤٧٩.

[١٤٧]- المقريزي: الخطط،ج١، صـــ٩٠٦.

[١٤٨]- ابوالمحاسن: النجوم الزاهرة، ج٣، ص٢٧٨/ السيوطي: حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة، صـ٣٤٧.

[١٤٩]- الراضي: هو محمد بن جعفر المقتدر ،ولد عام ٢٩٧ هـ وامه ام ولد تدعي "ظلوم"، يكني أبا العباس، بويع بالخلافة بعد خلع عمة القاهر وذلك عام ٣٢٢هـ فكان عمرة خمسة وعشرين عاما كان سمحا ،كريما، أديبا، شاعرا، فصيحا، محبا للعلماء، قلد الراضي ولديه أبا الفضل وأبا جعفر المشرق والمغرب، وانقطع الحج في أيامه بسبب القرامطة الذين يعيثون الفساد في البلاد واستمر انقطاعه حتي عام ٣٢٧هـ. محمود شاكر: التاريخ الاسلامي (الدولة العباسية)، ج٢، ط٦، ١٤٢١هـ /٢٠٠٠م، بيروت، صـ١٢٣،١٢٤.

[١٥٠]- الكندي: الولاة والقضاة، صـــ٢٧٥.
[١٥١]- الفضل بن جعفر هو أبو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات وزير المقتدر العباس تولي مصر في عهد الراضي توفي بالرمله سنة ٣٢٧هـ.ابن خلكان: وفيات الاعيان، ج١، صـ٣٤٦.
[١٥٢]- سيده الكاشف: مصر في عصر الاخشيدين، صـ٣٨/ مصطفي طه بدر: مصر الإسلامية من الفتح العربي حتي زوال الدولة الاخشيدية، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٩م ،١٤٢-١٤٨.
[١٥٣]- يحكم الاعور: ولاه الامير ابو منصور تكين الشرطة بعد وصيف سنة ٣١٧هـ ومات تكين وولي أحمد بن كيغلغ مصر فأقر ه علي الشرطة ثم صرفة بالحسين بن علي بن معقل ٣٢١هـ فرده محمد بن علي الماذرائي الي الشرط فحارب الجند بالجزيرة فأنهزم منهم وعاد أبن معقل الي الشرطة فكانت فتنة الجند وقيام حبشي في المغاربة لمحاربتهم فلما قدم محمد بن تكين أعاد يحكم وصرف الحسين بن معقل عن الشرطة، فخالف علي محمد بن تكين ولحق بالمغاربة ، فلم تم الامر لأحمد بن كيغلغ أعاد يحكم الي الشرطة وصرف ابن معقل ،ثم خرج يحكم الي الحج وقد ولي مصر محمد بن طغج الاخشيد وسار اليها، وجعل احمد بن كيغلغ يحكم مكانة فلما تسلم محمد بن طغج الفسطاط وكره حبشي والمغاربة المقام معه خرجوا الي الفيوم وخرج معهم يحكم وغيرة الكثير من القواد. المقريزي: المقفى ،ج٢،ص٣٩٠-٣٩١.
[١٥٤]- صبحي عبدالمنعم : تاريخ مصر السياسي والحضاري، صـ ١٢٠ -١٢١.
[١٥٥]- ابو المحاسن : النجوم الزاهرة، ج٣، صـ١٨٢.
[١٥٦]- ابن عذاري: البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تحقيق ج س كولان، و الين بروفاش، دار الثقافة، بيروت صـ.
[١٥٧]- السيوطي: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة،ج٢، صـ١٤٩
[١٥٨]- لين بول: تاريخ مصر في العصور الوسطي ، صـ١٧٩- ١٨٠.
[١٥٩]- الفرما: بالتحريك والقصر، في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب أربع وخمسون درجة وأربعون دقيقة وعرضها إحدى وثلاثون درجة ونصف وهو اسم عجمي أحسبه يونانيا ، والفرما مدينة علي الساحل من ناحية مصر وهي حصن علي ضفة البحر لطيف لكنه فاسد الهواء وخيمُه لانه من كل جهة حوله سباخ ،وليس بها زرع ولا ماء يشرب الا ماء المطر فأنه يخزن في الجباب ويخزنون ايضا ماء النيل يحمل اليهم في مراكب من تنيس وبظاهرها في الرمل ماء يقال له العذيب ومياه غيره في أبار بعيده تنزل عليها القوافل والعساكر. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، صـ٢٥٥،٢٥٦.
[١٦٠]- حبشي بن احمد هو حبشي بن سليمان بن محمد بن احمد بن محمد الشهرستاني/ ابو المحاسن: النجوم الزاهرة، ج٣ ،٢٢٠-٢٢٢.
[١٦١]- صاعد: هو قائد الاسطول الاخشيدي وكان كاتبا وقتل في التاسع من شوال سنه ٣٢٣هـ٩٣٤م. المقريزي: المقفى الكبير، ج٥، صـ٢٤٧.
[١٦٢]- دمياط: مدينه قديمة بين تنيس ومصر علي زاوية بين بحر الروم الملح والنيل وهي ثغر من ثغور الاسلام. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، صـ٤٧٢.
[١٦٣]- تنيس: جزيرة في بحر مصر قريبه من البر ما بين الفرما ودمياط، والفرما في شرقها. ياقوت الحموي: معجم، ج٢، صـ٥١.
[١٦٤]- علي بن بدر هو علي بن عبد الله العطاردي ابو الحسن الكاتب ولد في بغداد ثم سافر الي مصر واقام فيها وتصرف في الاعمال الديوانية وكانت نفسه تسموا الي الوزارة. ابو المحاسن: النجوم الزاهرة، ج٣.
[١٦٥]- سمنود: بلد من نواحي مصر جهة دمياط مدينة أزلية على ضفة النيل بينها وبين المحلة ميلان. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣ ، صـ٢٥٤.

[١٦٦]- منية الاصبغ: في شرقي مصر منسوبة الي الاصبغ بن عبد العزيز بن مروان اخي عمر بن عبدالعزيز بن مروان. ياقوت الحموي : البلدان، ج٥، صـ٢١٨.

[١٦٧]- الفيوم: بالفتح وتشديد ثانية ثم واو ساكنة وميم وهي في موضعين احدهما بمصر والثاني موضع قريب من هيت بالعراق فأما التي بمصر وهي ولاية غربية بينها وبين الفسطاط أربعة أيام بينهما. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، صـ٢٨٦-٢٨٨.

[١٦٨]- الكندي: الولاة والقضاة ، ص٢٧٨- سيدة الكاشف: مصر في عصر الاخشيديين، صـ٧٣-٧٤.

[١٦٩]- لين بول: تاريخ مصر العصور الوسطي،صـ١٧٨-١٨٩.

[١٧٠]- برقة: بفتح أوله والقاف: اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقري بين الاسكندرية وإفريقية. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١، صـ٣٨٨.

[١٧١]- ابو المحاسن: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٣، صـ ٢٨٨ -٢٩٤/ حنان عاشور رمضان الدرباق: الدولة الاخشيدية في مصر (٣٢٣-٣٥٨هـ/٩٣٤-٩٦٩م)، ماجستير، جامعة قاريونس، كلية الآداب، ٢٠١٠، صـ٣٤-٣٨.